

كتاب
التحرير

الطائفة الكبرى

محمد بن سعد
كاتب الواقدي



أولى تاريخ وتومى للعرب

Sp
S
S
v
F

- الكندي قال : جاء خِيبَ بن الارت إلى عمر فقال : ائذْهُ فما أحدٌ أحقُّ بهذا المجلس منك إلَّا عَسَارُ بن ياسر ، فجعل خِيبُ يُريهِ آثَاراً في ظهره ممَّا عليه المشركون . قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدثنا حِسان بن علي عن مجالد عن الشعبي قال : دخل خِيبَ بن الارت على عمر بن الخطاب فأجلسه على مُثُكته وقال : ما على الأرض أحدٌ أحقُّ بهذا المجلس من هذا إلَّا رجل واحد ، قال له خِيبُ : من هو يا أمير المؤمنين ؟ قال : بلال ، قال فقال له خِيبُ : يا أمير المؤمنين ما هو بأحقُّ مني ، إنَّ بلالاً كان له في المشركين من بمنه الله به ولم يكن لي أحدٌ يمنعني ، فلقد رأيتني يوماً أخلقون وأوقلوا لي ناراً ثم سلقوني فيها ، ثم وضع رجلٌ رجله على صدرى فما اتقيتُ الأرض - أو قال برؤ الأرض - إلَّا بظهرى ، قال ثم كشف ٥ عن ظهره فإذا هو قد برّس . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : لمَّا هاجر خِيبَ بن الارت من مكَّة إلى المدينة نزل على كلثوم بن الهذم . قال : أخبرنا محمد ابن عمر قال : حدثنا موسى بن يعقوب عن عمته : أنَّ القسداد بن عمرو وخِيبَ ١٥ ابن الارت لمَّا هاجرا إلى المدينة نزلا على كلثوم بن الهذم ، فلم يَبْرُحا منزله حتى توفى قبل أن يخرج رسول الله ، صلَّم ، إلى بدر بيمسير ، فتحولوا فنزلا على سعد بن عباد فلم يَزالا عنده حتى فتحت بنو قريظة .
- قالوا : وآخى رسول الله ، صلَّم ، بين خِيبَ بن الارت وجبر بن عتيك ، وشهد خِيبَ بدرًا وأخذوا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، صلَّم . قال :
- أخبرنا حجاج بن محمد عن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن حارثة ٢٠ ابن مُضَرَّب قال : دخلت على خِيبَ بن الارت أعوده ، وقد اكوى مسيح كِيسات ، قال : فسمعتَه يقول : لولا أني سمعت رسول الله ، صلَّم ، يقول لا ينبغي لأحد أن يتمنى الموت لأفكأني قد تَمَنَّيْتُهُ . وقد أني بكفَّته قِباطي فيكي ثم قال : لكن حمزة هم النبي ، صلَّم ، كَفَّن في بُرْدَةٍ فإذا مُلِّت على قدميه قلَّصت عن رأسه وإذا مُلِّت على رأسه قلَّصت عن قدميه حتى جعل عليه ٢٥ إنخِسر ، ولقد رأيتني مع رسول الله ، صلَّم ، ما أملك ديناراً ولا درهما وإن في ناحية بيتي في تابوتي لأربعين ألف واث ، ولقد خشيت أن تكون قد عجلت لنا طِبْكَنا في حياتنا الدنيا . قال : أخبرنا يَحْيَى بن عبيد الله

- قال : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال : دخلنا على خباب بن الأرت نعوذه ، وقد اکتوى في بطنه سبعا ، فقال : لولا أنّ رسول الله نهانا أن ندعو بالموت لدعوت . قال : أخبرنا محمد بن عبيد الله الأسدي قال : حدثنا مشعر بن كدام عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال : عاد خباباً نصر من أصحاب رسول الله ، صلّم ، فقالوا أبشريا أبا عبد الله ، إخوانك تقسّم عليهم غداً ، فيكى وقال : عليها من حالي أما إنه ليس بي جرح ، ولكن ذكرتموني أقواماً ومستمحوم لي إخواناً ، وإن أولئك مضوا بأجودهم كما هم ، وإن أخاف أن يكون ثواب ما تذكرون من تلك الأعمال ما أوثقنا بعلوم . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا محمد بن عبد الله عن الزهري ، عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال : سألت عبد الله بن خباب : متى مات أبوك ؟ قال : سنة سبع وثلاثين وهو يومئذ ابن ثلاث وسبعين سنة . قال محمد بن عمر : وسعت من يقول هو أول من قبره علي بالكوفة وصلى عليه مُنْصَرَفَه من صفين . قال : أخبرنا طلح بن عَنَسَم النخعي قال : حدثنا محمد بن عكرمة بن قيس بن الأحنف النخعي عن أبيه قال : حدثني ابن الخباب قال : كان الناس يدفنون موتاهم بالكوفة في جبابينهم ، فلما نُقِلَ خباب قال لي : أي بُني إذا أنا بئْت فادفني بهذا الظهر ، فإنك لو قد دفنتني بالظهر قيل دُفِنَ بالظهر رجل من أصحاب رسول الله ، صلّم ، فدُفِنَ الناس موتاهم . فلما مات خباب ، رحمه الله ، دُفِنَ بالظهر ، فكان أول مدفون يظهر الكوفة خباب .

ذو اليدين ويقال ذو الشمالين

٢٠

- واسمه عُمير بن عبيد عمرو بن نَضْلَةَ بن عمرو بن عُثْبان بن سُلم ابن مالك بن أفضى بن حارثة بن عمرو بن عامر من خزاعة ، ويكنى أبا محمد ، وكان يعمل بيديه جميعاً فقبيل ذو اليدين . وقبيل عبيد عمرو بن نضلة إلى مكة فمقد بينه وبين عبد بن الحارث بن زهرة جلفاً ، فزوجه ٢٠ عبد ابتنته ثم بنت عبد بن الحارث ، فولدت له عُميراً ذا الشمالين وَرَيْطَةَ ابنتي عبيد عمرو ، وكانت رَيْطَةَ تَلْقَبُ مِسْحَةَ . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن غسر بن قتادة قال : لما

هاجر ذو الشمالين عُمير بن عبيد عمرو من مكة إلى المدينة ، نزل على سعد بن خَيْثَمَةَ . قالوا : وآخى رسول الله ، صلّم ، بين عُمير بن عبيد عمرو الخزاعي وبين يزيد بن الحارث بن فُحْمٍ ، وقتلا جميعاً ببدر ، قَتَلَ ذا الشمالين أبو أسامة الجُشِيُّ وكان عُمير ذو الشمالين يومَ قَيْلٍ ببدر ابن بضعة وثلاثين سنة . قال محمد بن عمر : حدثني بذلك مشيخة من خزاعة .

مسعود بن الربيع

ابن عمرو بن سعد بن عبد العزى من القسارة ، حليف بني عبد شمس ابن زهرة بن كلاب ، ويكنى أبا عُمير ، هكذا قال أبو معشر ومحمد بن عمر : مسعود بن ربيع ، وقال موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق : مسعود ١٥ ابن ربيعة . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا محمد بن صالح عن يزيد ابن رومان قال : أسلم مسعود بن الربيع القاري قبل دخول رسول الله ، صلّم ، دار الأرقم . قال : وآخى رسول الله ، صلّم ، بين مسعود بن الربيع القاري وبين عُبيد بن الجَيَّهَان . وقال : وذكر بعض من يروى للمسلم أنه كان لمسعود بن الربيع أخٌ يقال له عمرو بن الربيع صَحْبٍ النبي وشهد بدرًا . ١٥ قال محمد بن سعد : ولم أرَ شهوده بدرًا يشيت ، ولم يذكره أهل العلم بالسيرة . وشهد مسعود بن الربيع بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، صلّم ، ومات سنة ثلاثين وقد زاد في سنّه على السنتين وليس له عقب . ثمانية نفر .

٢٥

ومن بنى تيم بن مرة بن كعب

أبو بكر الصديق عليه السلام

واسمه عبد الله بن أبي قحافة ، واسمه عَيَّان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرَّة ، وأمه أم الخير واسمها سَلْمَى بنت صخر ابن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرَّة . وكان لأبي بكر من الولد : عبدُ الله وأُمَيَّةُ ذات النطاقين وأُمُهْمَا قَتِيلَةُ بنت عبد العزى بن عبد ٢٥

- أسعد بن نضر بن مالك بن حِثْل بن عامر بن لؤى ، وعبد الرحمن وعائشة وأُمُّهُمَا أُمُّ رومان بنت عامر بن هُوَيْر بن عبد شمس بن عَتَّاب بن أَدْنَسَة ابن سُبَيْح بن دُعَمان بن الحارث بن غَنَم بن مالك بن كنانة ، ويقال بل هي أُمُّ رومان بنت عامر بن عَميرة بن دُحَل بن دُعَمان بن الحارث بن غَنَم بن مالك بن كنانة ، ومحمد بن أبي بكر وأُمُّهُ أَسَاء بنت عُميس ابن مَعَد بن نِمْ بن الحارث بن كعب بن مالك بن فُحافة بن عامر ابن مالك بن تَمَر بن وَهَب الله بن شَهْران بن عَفْرس بن حَلَف بن أَقْتَل ، وهو خَنَم ، وأُمُّ كَلثوم بنت أبي بكر وأُمُّهَا حَبِيبَة بنت خازجة بن زيد بن أبي زهير من بى الحارث بن الخزرج ، وكانت بها نَسَاء فُلَسَا ١٥
- توفى أبو بكر ولدت بعده . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا إسحاق ابن يحيى بن طلحة عن معاوية بن إسحاق بن طلحة عن أبيه عن عائشة أنها سُئِلَت : لِمَ سُمِّيَ أَبُو بَكْرٍ عَتِيقًا ؟ فقالت : نَظَرْتُ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهُم ، فقال : هذا عتيق الله من النار . قال : وأما محمد بن إسحاق فقال : أبو فُحافة كان اسمه عتيقًا ، ولم يذكر ذلك غيره . قال : أخبرنا ٢٥
- أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدثنا المعافى بن عمران قال : حدثنا معيرة ابن زياد قال : أرسلت إلى ابن أبي مُلَيْكَة أَسْأَلُهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ مَا كَانَ اسْمُهُ قَالَ : فَتَيْتُهُ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : كَانَ اسْمُهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَثَانَ وَإِنَّمَا كَانَ عَتِيقَ كُنَا وَكَلْنَا ، يَعْنِي لَقَبًا . قال : أَخْبَرْتُ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ : اسْمُ أَبِي بَكْرٍ عَتِيقُ بْنُ عَثَانَ .
- ٢٠ قال : أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ : حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُوسَى الطَّلْحِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي مَعَاوِيَةُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ : إِنِّي لَفِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ وَأَصْحَابِهِ فِي الْقُبْنَاءِ وَبَيْنَهُمُ السَّرُّ ، إِذْ أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : مَنْ سَرَهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا ، قَالَتْ : وَإِنَّ اسْمَهُ الَّذِي سَمَّاهُ بِهِ أَهْلُهُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثَانَ بْنِ ٢٥
- عامر بن عمرو لكن غلب عليه عتيق . قال : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو مَعْشَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو وَهَبٍ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّيْهُم ، قَالَ : لَيْسَ أَسْرَى بِهِ : قُلْتُ لَجَبْرِيلَ إِنَّ قَوْيَ لَا يُصَدَّقُونِ ، فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ : يُصَدِّقُكَ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ الصَّدِيقُ . قال : أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا

قصة بن خالد قال : حدثنا محمد بن سيرين عن عقبة بن أوس عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : أبو بكر سمِعَ مَوَهُ الصُّلَيْقِ وَأَصْبَحَ اسْمُهُ .
قال : أَخْبَرَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عَقْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا مَفْيَانٌ عَنْ أَبِي الْجَعْفَرِ عَنْ مُسْلِمِ
الْبَطِينِ قَالَ :

إِنَّا نَعْتَابُ لَا أَبَا لَكَ عُصْبَةَ عَلِقُوا الْقُرَى وَبَرُّوا مِنَ الصُّلَيْقِ ٥
وَبَرُّوا بِهَا مِنْ وَزِيرِ نَبِيِّهِمْ تَبَا لِمَنْ يَبْرَأَ مِنَ الْقَارِوقِ
إِنِّي عَلَى رَغَمِ الْعُدَّةِ لَقَاتِلٌ دَنَا بَلَدِينَ الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ
عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ قَالَ : كَانَ أَبُو بَكْرٍ يُسَمَّى الْأَوَاهُ لِرَأْفَتِهِ
وَرَحْمَتِهِ . قَالَ : أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ عَنْ كَبِيرِ النَّوَاهِ عَنْ ١٠
أَبِي سَرِيحَةَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَقُولُ عَلَى الْمَنْبَرِ : أَلَا إِنَّ أَبَا بَكْرٍ
أَوَاهُ مُنِيبُ الْقَلْبِ ، أَلَا إِنَّ عَمَرَ نَاصِحُ اللَّهِ فَتَصَحَّه .

ذكر إسلام أبي بكر ، رحمه الله

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
مُحَمَّدَ بْنِ طَلْحَةَ قَالَ : وَحَدَّثَنِي مَنصُورُ بْنُ سَلْمَةَ بْنِ دِينَارٍ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ ١٥
طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : وَحَدَّثَنِي
عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي النَّصْرِ عَنْ أَبِي سَلْمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،
قَالَ : وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ عَنْ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ
زَائِدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدُّوسِيِّ عَنْ أَبِي أَرْوَى الدُّوسِيِّ ، قَالُوا : أَوَّلُ مَنْ
أَسْلَمَ أَبُو بَكْرٍ الصُّدَيْقِ . قَالَ : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ٢٠
عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : أَوَّلُ مَنْ صَلَّى أَبُو بَكْرٍ الصُّلَيْقِ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ
أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ : أَسْلَمَ أَبِي أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَا وَاللَّهِ مَا عَقَلْتُ أَبِي إِلَّا وَهُوَ
يَكُونُ الدِّينَ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي مُعَمَّرٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ ٢٥
عَبْدِ اللَّهِ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا عَقَلْتُ أَبَا بَكْرٍ إِلَّا وَهُوَ
يَدِينُنَا الدِّينَ ، وَمَا مَرَّ عَلَيْنَا يَوْمَ قُطِّ إِلَّا وَرَسُولُ اللَّهِ يَأْتِينَا فِيهِ بِكُرَّةٍ

وعشية . قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حدثنا أَبُو عُرْوَةَ عن مغيرة عن
 عامر قال : قال رجل لبلال : من مَبْقَى ؟ قال : محمد ، قال : من صِلَى ؟ قال : أَبُو
 بكر ، قال : قال الرجل : إنما أعنى في الخيل ، قال بلال : وأنا إنما أعنى في الخير :
 قال : أخبرنا أَبُو أسامة حمَّاد بن سلمة عن هشام بن عروة قال : أخبرني
 • أبي قال : أسلم أَبُو بكر يوم أسلم وله أربعون ألف درهم . قال : أخبرنا
 محمد بن عمر قال : حدثني أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه قال : كان
 أَبُو بكر معروفاً بالتجارة ، لقد بُعث النبي ، صلَّم ، وعنده أربعون ألف درهم
 فكان يُعْتَق منها ويَقْوَى المسلمين حتى قَدِمَ المدينة بخمسة آلاف درهم ، ثم
 كان يفعل فيها ما كان يفعل مكة .

ذكر الفار والهجرة الى المدينة

١٠

- قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن هشام بن
 عروة عن أبيه : أَنَّ رسول الله ، صلَّم ، قال لأبي بكر الصديق : قد أُمِرْتُ
 بالخروج . (يعني الهجرة) فقال أَبُو بكر : الصُّحْبَةُ يا رسول الله ، قال : لك الصُّحْبَةُ .
 قال : فخرجا حتى أتيا ثَوْرًا فَأَخْبِيا فيه ، فكان عبد الله بن أبي بكر
 ١٥ يَأْتِيهما بخبر أهل مكة بالليل ثم يُصْبِح بين أظهرهم كأنه بات بها ، وكان
 عامر بن فهيرة يري غنماً لأبي بكر فكان يريحها عليهما فيشربان من
 اللبن ، وكانت أميئة تجعل لهما طعاماً فتبعث به إليهما ، فجعلت طعاماً في
 شُفْرَةٍ فلم تجد شيئاً تربطها به فقطعت نطاقها فربطتها به فسميت ذات
 النطاقين . قال ثم قال رسول الله ، صلَّم : إني قد أُمِرْتُ بالهجرة . وكان لأبي
 ٢٠ بكر بعير ، واشترى رسول الله ، صلَّم ، بعيراً آخر فركب رسول الله ، صلَّم ،
 بعيراً وركب أَبُو بكر بعيراً وركب آخر ، فبما يعلم حمَّاد ، عامر بن فهيرة
 بعيراً ، فكان رسول الله ، صلَّم ، يُثْقَلُ على البعير فيتحوَّل رسول الله على
 بعير أبي بكر ، ويتحوَّل أَبُو بكر إلى بعير عامر بن فهيرة ، ويتحوَّل عامر بن
 فهيرة إلى بعير رسول الله ، صلَّم ، فيُثْقَلُ بعير أبي بكر حين يركبُه رسول
 ٢٥ الله ، صلَّم ، قال : فاستقبلتهما مَلِيَّةٌ من الشام من طلحة بن عبيد الله إلى
 أبي بكر فيها ثياب بيض من ثياب الشام فلبساها فدخلوا المدينة في
 ثياب بيض . قال : أخبرنا أَبُو أسامة قال : أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه

- أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ كَانَ الَّذِي يَخْتَلِفُ بِالطَّعَامِ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّيْهِمُ ، وَأَبَى بَكْرٍ وَهَمَّاسٌ فِي الْغَارِ . قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ خُرُوجُ أَبِي بَكْرٍ لِلْهَجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّيْهِمُ ، وَمَعَهُمَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ وَمَعَهُمَا دَلِيلٌ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَرْيَقَطَ الدَّيْلِيُّ ، وَهُوَ يَوْمُئِذٍ عَلَى الْكُفْرِ وَلَكِنَّمَا أَمَّنَهُ . قَالَ : ٥
- أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّاسُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ حَدَّثَهُ قَالَ : قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّيْهِمُ ، وَنَحْنُ فِي الْغَارِ لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ يَنْظُرُ إِلَى قَلَمِيهِ لِأَيُّصَرْنَا تَحْتَ قَلَمِيهِ ، قَالَ فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ مَا ظَنُّكَ بِأَخِيْنِ اللَّهُ تَالِئُهُمَا ؟ قَالَ : أَخْبَرَنَا شَيْبَانَةُ بْنُ سَوَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الطَّوْفِ الْبَزْرِيُّ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِمُ ، لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ : هَلْ قُلْتَ فِي أَبِي ١٠ بِكَرٍ شَيْئًا ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ : قُلْ وَأَنَا أَسْمَعُ ، فَقَالَ :
- وَتَائِي أَتَيْتَنِي فِي الْغَارِ الْمُتَيْفِ وَقَدْ طَافَ الْعَدُوُّ بِهِ إِذْ صَعَدَ الْجَبَلَا وَكَانَ حُبُّ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ عَلِمُوا مِنَ الْبَرِيَّةِ لَمْ يَقُولْ بِهِ رَجُلًا .
- قَالَ : فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِمُ ، حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ثُمَّ قَالَ : صَدَقْتَ يَا حَسَّانُ هُوَ كَمَا قُلْتَ . قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ ١٥
- اللَّهِ بْنِ عَطِيَّةٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا هَاجَرَ أَبُو بَكْرٍ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ نَزَلَ عَلَى خَبِيبِ بْنِ يَسَافٍ . قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُثَيْبَةَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ : نَزَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ . قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو
- عَنْ مُوسَى بْنِ يَعْقُوبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ : نَزَلَ ٢٠
- أَبُو بَكْرٍ عَلَى خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ وَتَزَوَّجَ ابْنَتَهُ وَلَمْ يَزَلْ فِي بَنَى الْحِمَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ بِالسُّنْحِ حَتَّى تَوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِمُ . قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : آخَى ٢٥
- رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِمُ ، بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ . قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ابْنَ أَبِي فُلَيْكٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّيْهِمُ ، لَمَّا آخَى بَيْنَ أَصْحَابِهِ آخَى بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ . قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي وَائِلُ بْنُ دَاوُدَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ قَالَ : آخَى رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِمُ ، بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَوَيْهَمَ

- فَرَأَاهُمَا يَوْمًا مُقْبِلَيْنِ فَقَالَ : إِنَّ هَذَيْنِ لَسَيِّدَا كَهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، كَهُولُهُمْ وَشَبَابُهُمْ ، إِلَّا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ . قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ يَمِينٍ عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ : أَخَى رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهُمُ ، بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فَأَقْبَلَا ، أَحَدُهُمَا أَخَذَ بِيَدِ صَاحِبِهِ ، فَقَالَ : مَنْ سَرَهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى سَيِّدَتَيْنِ كَهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، إِلَّا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَيْنِ الْمُقْبِلَيْنِ . قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتِيبَةَ قَالَ : لَمَّا أَقْطَعَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهُمُ ، الدَّوْرَ بِالْمَبْنَةِ جَمَلَ لِأَبِي بَكْرٍ مَوْضِعَ دَارِهِ عِنْدَ الْمَسْجِدِ ، وَهِيَ الدَّارُ الَّتِي صَارَتْ لَأَلِ مَقْمَرٍ . قَالُوا :
- ١٠ وَشَهِدَ أَبُو بَكْرٍ بَدْرًا وَأُحُدًا وَالْخُنْدَقَ وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّيْهُمُ ، وَدَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهُمُ ، رَايَتَهُ الْعَظِيمَةَ يَوْمَ تَبُوكَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَكَانَتْ سَوْدَاءَ ، وَأَطْعَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهُمُ ، بِخَيْرِ مَائَةِ وَسَقِي ، وَكَانَ فِي مَنْ ثَبَّتَ سِجَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّيْهُمُ ، يَوْمَ أُحُدٍ حِينَ وَلَّى النَّاسَ . قَالَ : وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ عِمَارٍ عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهُمُ ، أَبَا بَكْرٍ إِلَى تَجْدٍ وَأَمَرَهُ عَلَيْهِمَا فَبَيَّتْنَا نَاسًا مِنْ هَوَازِنَ فَقَتَلْتُ بِيَدِي سَبْعَةَ أَهْلِ أَبِياتٍ ، وَكَانَ شَعَارَنَا : أَمْتُ أَمْتُ . قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنِي يَمْسَعَرُ عَنْ أَبِي حَوْنٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قِيلَ لِعَلِيٍّ وَلَأَبِي بَكْرٍ يَوْمَ بَدْرٍ : مَعَ أَحَدِكُمَا جَبْرِيلُ وَمَعَ الْآخَرِ مِيكَائِيلُ ، وَإِسْرَافِيلُ مَلَكُ عَظِيمٌ يَشْهَدُ الْقِتَالَ ،
- ٢٠ أَوْ قَالَ يَشْهَدُ الصَّفَّ . قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو معاوية الضَّرِيرُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سُرَّةَ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَبِي بَكْرٍ إِلَى كُلِّ خَلِيلٍ مِنْ خَلَّتِهِ ، غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ اتَّخَذَ صَاحِبَكُمْ خَلِيلًا (يَعْنِي نَفْسَهُ) ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا . قَالَ : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا مِنْ أُمَّتِي لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ . قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقْفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : حَدَّثَنَا جُنْدُبٌ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّيْهُمُ ، يَقُولُ : لَوْ

- كنت مُتَخِلًّا خَلِيلًا مِنْ أُمِّي لِأَنِّي خَلَيْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا . قَالَ : أَخْبِرْنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَلَفْنَا وَهَيْبٌ قَالَ : حَلَفْنَا خَالِدٌ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّيْهُمُ ، قَالَ : أَرْحَمُ أُمِّي بِأَبِي بَكْرٍ . قَالَ : أَخْبِرْنَا حُفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَلَفْنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنِ الْجَرِيرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : عَائِشَةُ ، قُلْتُ : إِنَّمَا أَعْنِي مِنَ الرِّجَالِ ، قَالَ : أَبُو هَارٍ . قَالَ : أَخْبِرْنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : حَلَفْنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ : كَانَ أَكْثَرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ . قَالَ : أَخْبِرْنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ قَالَ : حَلَفْنَا السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى عَنْ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَزَالُ أَرَاهُ أَعْلَى فِي غَيْرَاتِ النَّاسِ ، قَالَ : لِيَكُونَنَّ مِنَ النَّاسِ بِمِثْلِهِ ، قَالَ : ١٠ وَرَأَيْتُ فِي صَلَاحِي كَالرَّقَمَتَيْنِ ، قَالَ : سَتَتَيْنِ ، قَالَ : وَرَأَيْتُ عَلَى حُلَّةٍ جِبْرَةَ ، قَالَ : وَلَكِنْ تَحِبُّ بِهِ . قَالَ : أَخْبِرْنَا جُبَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبِرْنَا عَطَاءُ أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّيْهُمُ ، لَمْ يَحْجِ عَامَ الْفَتْحِ وَأَنَّهُ أَمَرَ أَبَا بَكْرٍ الصَّنِيقَ عَلَى الْحَجِّ . قَالَ : أَخْبِرْنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ : حَلَفْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : اسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ ، صَلَّيْهُمُ ، أَبَا بَكْرٍ عَلَى الْحَجِّ فِي أَوَّلِ حَجَّةٍ كَانَتْ فِي الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ فِي السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ ، فَلَمَّا قَبِضَ النَّبِيُّ ، صَلَّيْهُمُ ، وَاسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ اسْتَعْمَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى الْحَجِّ ، ثُمَّ حَجَّ أَبُو بَكْرٍ مِنْ قَابِلٍ ، فَلَمَّا قَبِضَ أَبُو بَكْرٍ وَاسْتَخْلَفَ عُمَرُ اسْتَعْمَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ عَلَى الْحَجِّ ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ عُمَرُ يَحْجِ سَنِيَهُ كُلَّهَا حَتَّى قَبِضَ ، فَاسْتَخْلَفَ عِيَّانُ فَاسْتَعْمَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ عَلَى الْحَجِّ . قَالَ : حَلَفْنَا أَحْمَدُ ٢٠ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ قَالَ : حَلَفْنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّانَ عَنْ مَيْمُونِ السَّمُطِيِّ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : رَأَى النَّبِيُّ ، صَلَّيْهُمُ ، رُؤْيَا فَقَضَاهَا عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ رَأَيْتُ كَأَنِّي اسْتَبَقْتُ أَنَا وَأَنْتَ دَرَجَةً فَسَبَقْتُكَ بِمِرْقَاتَيْنِ وَنِصْفٍ ، قَالَ : خَيْرٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، يُبْقِيكَ اللَّهُ حَتَّى تَرَى مَا يُمْرُكَ وَيُقَرُّ عَيْنُكَ ، قَالَ : فَأَعَادَ عَلَيْهِ مِثْلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَأَعَادَ عَلَيْهِ مِثْلَ ذَلِكَ ، قَالَ : فَقَالَ لَهُ فِي الثَّلَاثَةِ : ٢٥ يَا أَبَا بَكْرٍ رَأَيْتُ كَأَنِّي اسْتَبَقْتُ أَنَا وَأَنْتَ دَرَجَةً فَسَبَقْتُكَ بِمِرْقَاتَيْنِ وَنِصْفٍ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ يَقْبِضُكَ اللَّهُ إِلَى رَحْمَتِهِ وَمَغْفِرَتِهِ ، وَأَعِيشْ بِعِلْمِكَ سِتِّينَ وَنِصْفًا . قَالَ : أَخْبِرْنَا الْفَضْلُ بْنُ عَنَبَةَ الْخَزَّازَ الْوَاسِطِيَّ وَعَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ

قالا : حدثنا حماد بن زيد قال : حدثنا سعيد بن أبي صدقة عن محمد بن سيرين قال : لم يكن أحدٌ بعدَ النبي أَهْيَبَ لها لا يُعْظَمُ من أبي بكر ، ولم يكن أحدٌ بعد أبي بكر أَهْيَبَ لها لا يُعْظَمُ من عُمر ، وإنَّ أبا بكر نزلت به قضيةٌ لم تَجِدْ لها في كتاب الله أَصْلاً ولا في السنةِ أثرًا فقال : أَجْهَدُ رَأَى فَإِنْ يَكُنْ صَوَابًا فَيَنْ أَلِهِ ، وَإِنْ يَكُنْ خَطَأً فَمَنْى وَأَسْتَغْفِرُ الله . قال : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ امْرَأَةً أَنْتَ النَّبِىَّ ، صَلَّيْمْ ، تَسْأَلُهُ شَيْئًا فَقَالَ لَهَا : ارْجِعِي إِلِىَّ ، فَقَالَتْ : فَإِنْ رَجَعْتُ فَلَمْ أَجِدْكَ يَارَسُولَ اللهِ ؟ (تَرْضَى بِالْمَوْتِ) فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ، صَلَّيْمْ : فَإِنْ رَجَعْتُ وَلَمْ تَجِدْنِي فَأَلْقِيْ أَبَا بَكْرٍ . قال : أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَا : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ امْرَأَةً أَنْتَ النَّبِىَّ ، صَلَّيْمْ ، فِي شَيْءٍ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ، صَلَّيْمْ : ارْجِعِي إِلِىَّ ، قَالَتْ : يَارَسُولَ اللهِ فَإِنْ لَمْ أَرَكْ (تَعْنِي الْمَوْتَ) فإِلَى مَنْ ؟ قال : إِلَى أَبِي بَكْرٍ .

١٥ ذكر الصلاة التي أمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر عند وفاته

قال : أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ عَنْ زَائِلَةٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ هُمَيْرٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّيْمْ ، فَاسْتَدَّ وَجْهَهُ فَقَالَ : مُرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَارَسُولَ اللهِ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ ، وَإِنَّهُ إِذَا قَامَ مَقَامَكَ لَمْ يَكِدْ يُسْمِعِ النَّاسَ ، قَالَ : مُرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ فَإِنْ كُنَّ صَوَابًا يَوْسُف . قال : أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ عَنْ زَائِلَةٍ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زُرِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ : لما قَبِضَ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّيْمْ ، قَالَتِ الْأَنْصَارُ : مَنَّا أَمِيرٌ وَمَنْكُمُ أَمِيرٌ ، قَالَ فَلَتَّامُ عَمْرٍ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، أَلَسَمَ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ أَمَرَ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يَصَلِّيَ بِالنَّاسِ ؟ قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : فَلْيُكَيْمِ تَطْيِيبُ نَفْسِهِ أَنْ يَتَقَلَّبَ أَبَا بَكْرٍ ؟ قَالُوا : نَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تَتَقَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ . قال : أَخْبَرَنَا أَبُو معاوية الضمير قال : حدثنا الأعشى

- عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت : لما نُقِلَ رسول الله ، صلّم ، جاء بلالٌ يُؤذنه بالصلاة فقال : مُرُوا أبا بكر فليُصلِّ بالناس ، قالت : فقلت يارسول الله إنّ أبا بكر رجلٌ أَسِيفٌ ، وإنّه متى يقيم مقامك لا يُسمع الناس فلو أَسَرْتُ عُمَرَ ، قال : مروا أبا بكر يصلي بالناس ، فقلت لحفصة : قولي له إنّ أبا بكر رجلٌ أَسِيفٌ وإنّه متى ما يقيم مقامك لا يُسمع الناس فلو أَسَرْتُ عمر ، قال : ١٠ فقلت له حفصة ، فقال : إِنَّكَ لَأَتْنَّ صَوَاحِبُ يَوْسُفَ ، مروا أبا بكر فليُصلِّ بالناس ، فقالت حفصة لعائشة : ما كنت لأُصِيبَ منك خيراً ، قالت : فأمرُوا أبا بكر يصلي بالناس ، فلما دخل أبو بكر في الصلاة وَجَدَ رسول الله ، صلّم ، من نفسه غَفَةً فقام يُهادى بين رَجُلَيْنِ وَرَجُلَاءِ تَخَطَّانِ فِي الْأَرْضِ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فلما سمع أبو بكر حسه ذهب يَنْتَحِرُ ، فَلَوْمَ إِلَيْهِ رسول الله ، ١١ صلّم ، قُمْ كَمَا أَنْتَ ، قالت : فجاء رسول الله حتى جلس عن يسار أبي بكر ، فكان رسول الله ، صلّم ، يصلي بالناس جالساً وأبو بكر قائماً يقتلدى أبو بكر بصلاة رسول الله ، والناس يقتلدون بصلاة أبي بكر . قال : أَخْبَرْنَا مِنْ ابْنِ عِصَى قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ، صلّم ، قال : مُرُوا أبا بكر فليُصلِّ بالناس ، فقالت عائشة : ١٥ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أبا بكر إذا قام مقامك لم يُسمع الناس من البكاء فَأَمَرَ عُمَرَ فليُصلِّ بالناس ، قال : مُرُوا أبا بكر فليُصلِّ بالناس ، فقالت عائشة : فقلت لحفصة قولي له إنّ أبا بكر إذا قام مقامك لم يُسمع الناس من البكاء فَأَمَرَ عُمَرَ فليُصلِّ بالناس ، ففعلت حفصة ، فقال رسول الله ، صلّم : إِنَّكَ لَأَتْنَّ صَوَاحِبُ يَوْسُفَ ، مروا أبا بكر فليُصلِّ بالناس ، فقالت حفصة لعائشة : ما كنت لأُصِيبَ ٢٠ منك خيراً . قال : أَخْبَرْنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْرَائِيلَ عَنْ الْقُضَيْلِيِّ بْنِ عَمْرِو التَّقِيَمِيِّ قَالَ : صَلَّى أَبُو بَكْرٍ بِالنَّاسِ ثَلَاثًا فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ، صلّم . قال : أَخْبَرْنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : أَخْبَرْنَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صلّم ، قال : ادْعِي لِي أَبَاكَ وَأَخَاكَ حَتَّى أَكْتُبَ لَأَبِي بَكْرٍ كِتَاباً ، ٢٥ أَخْلَافَ أَنْ يَقُولَ قَاتِلٌ وَيَتَمَتَّى ، وَيَبْغِيَ اللَّهُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَّا أبا بكر . قال : أَخْبَرْنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْقُرَشِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا نُقِلَ رَسُولُ اللَّهِ ، صلّم ، دعا عبد الرحمن

- ابن أبي بكر فقال : انتنى بكيف حتى أكتب لأبي بكر كتاباً لا يختلف عليه ، فذهب عبد الرحمن ليقوم فقال : اجلس ، أباي الله والمؤمنون أن يختلف على أبي بكر . قال : أخبرنا عفان بن مسلم وسليمان أبو داود الطيالسي قالا : حدثنا محمد بن أبان الجعفي عن عبد العزيز بن ربيع عن عبد الله بن أبي مليكة - قال أبو داود عن عائشة ، وقال عفان عن عبد الله بن أبي مليكة - قال : قال النبي ، صلّم ، لعائشة لما مرض : اذهوا لي عبد الرحمن ابن أبي بكر أكتب لأبي بكر كتاباً لا يختلف عليه أحد من بعدي - وقال عفان : لا يختلف فيه المسلمون - ثم قال : دعيه ، معاذ الله أن يختلف المؤمنون في أبي بكر . قال : أخبرنا جعفر بن عون قال : حدثنا أبو حميس عتبة بن ٩٠ عبد الله عن ابن أبي مليكة قال : سمعت عائشة وسئلت : يا أم المؤمنين من كان رسول الله مستخلفاً لو استخلف ؟ قالت : أبا بكر ، ثم قيل لها : من بعد أبي بكر ؟ قالت : عمر ، ثم قيل لها : من بعد عمر ؟ قالت : أبا عبيدة ابن الجراح ، قال ثم انتهت إلى ذا . قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدثنا أبو معشر عن محمد بن قيس قال : اشتكى رسول الله ، صلّم ، ١٥ ثلاثة عشر يوماً ، فكان إذا وجد نغمة صلى ، وإذا ثقل صلى أبو بكر .

ذكر بيعة أبي بكر

- ٢٦ قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا الجوام عن إبراهيم التيمي قال : لما قبض رسول الله ، صلّم ، أبا عمر أبا عبيدة بن الجراح فقال : ابسط يدك فلا يبطك فإنك أمين هذه الأمة على لسان رسول الله ، فقال أبو عبيدة لعمر : ٢٥ ما رأيت لك فهة قبلها منسأ أسلمت ، أتبايعي وفيكم الصديق وثالثي اثنين ؟ قال : أخبرنا معاذ بن معاذ ومحمد بن عبد الله الأنصاري قالا : حدثنا أبو حنن عن محمد قال : لما توفى النبي ، صلّم ، أتوا أبا عبيدة فقال : أنتنوفي وفيكم ثالث ثلاثة ؟ قال أبو حنن : قلت لمحمد ما ثالث ثلاثة ؟ قال : ألم تر إلى تلك الآية : « إِذْ هَمَّا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنْ أَلَمَ اللَّهُ مِنَّا ؟ » قال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم الزهرري عن أبيه عن صالح ابن كيسان عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس : سمعت عمر بن الخطاب ، وذكر بيعة أبي بكر ، فقال :

- وَلَيْتَ فِيكُمْ مَنْ تَقْلَعُ إِلَيْهِ الْأَعْنَاقُ مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ . قال : أخبرنا حُضَانُ
ابن مسلم قال : حدثنا شعبة عن الجريري قال : لَمَّا أَبْطَأَ النَّاسُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ
قال : مَنْ أَحَقُّ هَذَا الْأَمْرِ مِنِّي ؟ أَلَسْتُ أَوَّلَ مَنْ صَلَّى ؟ أَلَسْتُ ؟ قال فذكر
خِصَالًا فَعَلَهَا مَعَ النَّبِيِّ ، صَلَّيْهِ . قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدثنا حماد
- ابن زيد عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّيْهِ ، ٥
لَمَّا تَوَقَّى اجْتَمَعَتِ الْأَنْصَارُ إِلَى سَعْدِ بْنِ حُبَادَةَ فَلَقَاهُمْ أَبُو بَكْرٍ وَعَصْرُ وَأَبُو
عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ، قال : فَقَامَ حُبَابُ بْنُ الْمُنْذِرِ - وَكَانَ بَدْرِيًّا - فَقَالَ : مِثْلًا أَمِيرُ
وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ هُوَ إِنَّا وَاللَّهِ مَا نَنْفَسُ هَذَا الْأَمْرَ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الرَّهْطُ ، وَلَكِنَّا نَخَافُ
أَنْ يَكُونَهَا - أَوْ قَالَ يَكُونَهُ - أَقْوَامٌ قَتَلْنَا آبَاءَهُمْ وَإِخْوَتَهُمْ ، قال : فَقَالَ لَهُ عَمْرٌ : إِذَا كَانَ
ذَلِكَ فَمَتَّ إِنْ اسْتَقْطَعْتَ ، فَتَكَلَّمْ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : بَحْنُ الْأُمَرَاءِ وَأَنْتُمْ الْوُزَرَاءُ ، وَهَذَا ١٠
الْأَمْرُ بَيْنُنَا وَبَيْنَكُمْ نَصْفَيْنِ كَقَدِّ الْأُبْلَمَةِ (يعني الخوصة) ، فَبَايَعَ أَوَّلَ النَّاسِ
بَيْتِيرُ بْنُ مَسْعَدٍ أَبُو النُّعْمَانِ ، قال : فَلَمَّا اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ قَسَمَ
بَيْنَ النَّاسِ قِسْمًا ، فَبَيَّعَ إِلَى عَجُوزٍ مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ النَّجَّارِ بِقِسْمِهَا
مَعَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، فَقَالَتْ : مَا هَذَا ؟ قال : قَسَمْتُ قِسْمَهُ أَبُو بَكْرٍ لِلنِّسَاءِ ، فَقَالَتْ :
- أَتُرَاشُونَ عَنْ دِينِي ؟ فَقَالُوا : لَا ، فَقَالَتْ : أَنْتُمْ أَتَدْعُونَ أَنْ أَدْعَى مَا أَنَا عَلَيْهِ ؟ فَقَالُوا : ١٥
لَا ، قَالَتْ : فَوَاللَّهِ لَا أَخَذْتُ مِنْهُ شَيْئًا أَبَدًا . فَرَجَعَ زَيْدٌ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَأَخْبِرَهُ
مَا قَالَتْ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَنَحْنُ لَا نَأْخُذُ بِمَا أَعْطَيْنَاهَا شَيْئًا أَبَدًا . قال :
أَخْبَرَنَا حُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَوْسَى قال : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عَمْرٍو - قال عبيد الله : أَظَنُّهُ
عَنْ أَبِيهِ - قال : لَمَّا وَلَّى أَبُو بَكْرٍ خُطِبَ النَّاسَ فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ
قال : أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ وَلَيْتُ أَمْرَكُمْ وَلَسْتُ بِخَيْرِكُمْ ، وَلَكِنْ نَزَلَ ٢٠
الْقُرْآنُ وَمِنْهُ النَّبِيُّ ، صَلَّيْهِ ، الْمَنْزَنَ فَلَعَلَّنَا فَعَلِمْنَا ، اعْلَمُوا أَنَّ أَكْبَرَ الْكَيْسِ
الْتِقَاؤُ ، وَأَنَّ أَحَقَّ الْحَقِّ الْفُجُورُ ، وَأَنَّ أَقْوَامَكُمْ عِنْدِي الضَّعِيفُ حَتَّى
أَخَذَ لَهُ بِحُضْرِهِ ، وَأَنَّ أَضْعَفَكُمْ عِنْدِي الْقِسْوَى حَتَّى أَخَذَ مِنْهُ الْحَقُّ ، أَيُّهَا
النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا مُتَّبِعٌ وَلَسْتُ بِمُبْتَدِعٍ ، فَإِنْ أَحْسَنْتُمْ فَأَعِينُونِي وَإِنْ رَغَبْتُ
فَقُومُونِي . قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُرَيْكِمٍ وَشُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ٢٥
ابن مَعْمُورٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ قال : سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى :
أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ ، قَالَ : لَا ، قُلْتُ : فَكَيْفَ كَتَبَ عَلَى النَّاسِ الْوَصِيَّةَ وَأَمَرُوا
بِهَا ؟ قال : أَوْصَى بِكِتَابِ اللَّهِ ، قال : وَقَالَ هَلِيلٌ : أَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَتَأَمَّرُ عَلَى وَصِيٍّ

- رسول الله ؟ لَوَدَّ أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ وَجَدَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ ، عَسَلًا فَخَزَمَ أَنْفَهُ بِخِزَامَةٍ . قال : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ بْنُ الْجِرَاحِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْهَلْسَلِ عَنْ الْحَسَنِ . قال : قَالَ عَلَى لِسَانِ قَبِيضِ النَّبِيِّ ، صَلَّيْهِ ، نَظَرْنَا فِي أَمْرِنَا فَوَجَدْنَا النَّبِيَّ ، صَلَّيْهِ ، قَدْ قَلَمَ أَبَا بَكْرٍ فِي الصَّلَاةِ فَرَضِينَا لِلنَّبِيِّ أَنَّ رَضَى رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ ، لَلنَّبِيِّ قَلَمْنَا أَبَا بَكْرٍ . قال : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ بْنُ الْجِرَاحِ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ الْأَرْقَمِ بْنِ شُرَحْبِيلَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّيْهِ ، لَمَّا جَاءَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، وَهُوَ يَصِلُ بِالنَّاسِ فِي مَرَضِهِ ، أَخَذَ مِنْ حَيْثُ كَانَ بَلَغَ أَبُو بَكْرٍ مِنَ الْقِرَاءَةِ . قال : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ بْنُ الْجِرَاحِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي بَكْرٍ : يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ ، فَقَالَ : ١٥ لَسْتُ بِخَلِيفَةِ اللَّهِ وَلَكِنِّي خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ ، أَنَا رَاضٍ بِذَلِكَ . قال : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْحُمَيْدِيُّ الْمَكِّيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ ابْنِ صَبَّاحٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ ، ارْتَجَّتْ مَكَّةُ فَقَالَ أَبُو قُحَافَةَ : مَا هَذَا ؟ قَالُوا : قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ : فَمَنْ وَلَّى النَّاسَ بَعْدَهُ ؟ قَالُوا : ابْنُكَ ، قَالَ : أَرَضَيْتَ بِذَلِكَ بَنُو ١٥ عَبْدِ شَمْسٍ وَبَنُو الْغُبَيْرَةِ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنَّهُ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَى اللَّهُ وَلَا مَنَعِي لِمَا مَنَعَ اللَّهُ ، قَالَ : ثُمَّ ارْتَجَّتْ مَكَّةُ بِرَجْعَةِ هِيَ دُونَ الْأُولَى ، فَقَالَ أَبُو قُحَافَةَ : مَا هَذَا ؟ قَالُوا : ابْنُكَ مَاتَ ، فَقَالَ أَبُو قُحَافَةَ : هَذَا خَيْرٌ جَلِيلٌ .
- قال : أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ الدَّثَنَوَاتِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَطَاءُ ابْنِ السَّائِبِ قَالَ : لَمَّا اسْتَحْلَفَ أَبُو بَكْرٍ أَصْبَحَ غَدَايَا إِلَى السُّوقِ وَعَلَى رَقَبَتِهِ ٢٥ أَثْوَابٌ يَتَجَرَّهَا ، فَلَقِيَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجِرَاحِ فَقَالَا لَهُ : أَيْنَ تَرِيدُ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ؟ قَالَ : السُّوقُ ، قَالَا : تَصْنَعُ مَاذَا وَقَدْ وَلَيْتَ أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ ؟ قَالَ : فَمِنْ أَيْنَ أَطِيعُ عِيَالِي ؟ قَالَا لَهُ : انْطَلِقْ حَتَّى نَقْرِضَ لَكَ شَيْئًا ، فَانْطَلَقَ مَعَهُمَا ، ففَرَضُوا لَهُ كُلَّ يَوْمٍ شَطْرَ شَاةٍ وَمَا كَسُوهُ فِي الرَّأْسِ وَالْبَطْنِ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِلَى الْقَضَاءِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَإِلَى الْقِيَامَةِ ، قَالَ عُمَرُ : فَلَقَدْ ٢٥ كَانَ يَأْتِي عَلَى الشَّهْرِ مَا يَخْتَصِمُ إِلَيْ فِيهِ اثْنَانِ . قال : أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ أَنَّ رَجُلًا رَأَى عَلَى عُنُقِ أَبِي بَكْرٍ الصَّلْبَ عِبَادَةً فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ هَاتِبَاهَا أَتَضَيِّكُمَا ، فَقَالَ : لِيَلِكَ عَنِّي لَا تَعْرِئِي أَنْتَ وَابْنُ الْخَطَّابِ مِنْ عِيَالِي . قال : أَخْبَرَنَا عُفَّانُ

ابن مسلم قال : حدثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال : لما ولى أبو بكر قال أصحاب رسول الله : افرضوا لخليفة رسول الله ما يُغنيه ، قالوا : نعم ، برّدها ، إذا أطلقهما وضمّتهما وأخذ مثلهما ، وظهره إذا سافر ، وتنفقته على أهله كما كان يُنفق قبل أن يُستخلف ، قال أبو بكر : رخصت . قال : أخبرنا عازم بن الفضل قال : حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حميد بن هلال : أنّ أبا بكر لما استخلف راح إلى السوق يَحْمِلُ أَثَرًا لَهُ وقال : لا تَعْرِوْنِي مِنْ حَيْلٍ . قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال : حدثنا حبيب الله بن عمرو عن معمر عن الزهري عن عمرو عن عائشة قالت : لما ولى أبو بكر قال : قد عَلِمَ قَوْمِي أَنَّ جِرْفَتِي لَمْ تَكُنْ لَتَجْزَى عَنْ مَوْزَنَةِ أَفْئَلٍ . وقد شَغَلَتْ بِأَشْرِ الْمُسْلِمِينَ وَسَاخَرَفَ لِلْمُسْلِمِينَ فِي مَالِهِمْ وَسَيَأْكُلُ آلُ أَبِي بَكْرٍ مِنْ هَذَا الْمَالِ . قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدثنا أبو بكر بن هياش عن عمرو بن ميمون عن أبيه قال : لما استخلف أبو بكر جَطَبُوا لَهُ أَلْفَيْنِ فَقَالَ : زِيدُونِي فَإِنِّي حَيَالًا وَقَدْ شَغَلْتُمُونِي عَنِ التَّجَارَةِ ، قَالَ فَرَادَوْهُ خَمْسِمِائَةً . قال : إِمَّا أَنْ تَكُونَ أَلْفَيْنِ فَرَادَوْهُ خَمْسِمِائَةً أَوْ كَانَتْ أَلْفَيْنِ وَخَمْسِمِائَةً فَرَادَوْهُ خَمْسِمِائَةً .

١٥

ذكر بيعة أبي بكر ، رحمه الله

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي بَكْرَةَ عن مروان بن أبي سعيد بن الحلي قال : سمعتُ سعيد بن المسيب قال : وأخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الرحمن بن صَبِيحَةَ التيمي عن أبيه قال : وأخبرنا عبد الرحمن بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : وأخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهري عن عمرو عن عائشة قال : وأخبرنا أبو قلصَة حَيَّان بن محمد عن أبي وَجْزَةَ عن أبيه قال : وغير هؤلاء أيضًا قد حُثِّنِي بَعْضُهُ ، فَدَخَلَ حَلِيتُ بَعْضَهُمْ فِي حَدِيثِ بَعْضٍ ، قَالُوا : بَوَيْعَ أَبِي بَكْرٍ الصَّلَاقِ يَوْمَ قَيْضِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّمَ ، يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ لَا تَنْتَهِ حِشْرَةَ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ مِنْ مُهَاجَرَةِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّمَ ، وَكَانَ مَنْزِلُهُ بِالْبُتَيْحِ عِنْدَ زَوْجَتِهِ حَبِيبَةَ بِنْتِ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، وَكَانَ قَدْ حَجَرَ عَلَيْهِ حُجْرَةَ

٢٥

- من شعر فما زاد على ذلك حتى تحول إلى منزله بالمدينة ، فأقام هناك بالسُّنْح بعدما بُويع له ستة أشهر يغسلو على رجله إلى المدينة ، وربما وكب على فرس له وعليه إزار ورداء مُشَقَّ فيرقى للمدينة فيصلي الصلوات بالناس ، فإذا صلى العشاء رجع إلى أهله بالسُّنْح ، فكان إذا حَضَرَ صَلَّى بالناس وإذا لم يَحْضَرْ صَلَّى عمر بن الخطاب ، وكان يقيم يوم الجمعة في صدر النهار بالسُّنْح يَضِيغُ رأسه ولحيته ثم يروح لَقَلَّه الجمعة فَيَجْمَع بالناس ، وكان رجلاً تاجراً فكان يغسلو كل يوم السُّوق فيبيع ويبشع ، وكانت له قطعة غنم تروح عليه ، وربما خرج هو نفسه فيها ، وربما كَتَبَهَا فَرَحِبَتْ له ، وكان يَحْلِبُ للحَيِّ أَغْنَاهُمْ ، فلمَّا بُويع له بالخلافة قالت جارية من ١٥ الحَيِّ : الآن لا تَحْلِبُ لنا منائح دارنا ، فسمِعَهَا أبو بكر فقال : بلى لَمَسْرَى لأَحْلِبْنَاهَا لَكُمْ ، وإِنِّي لأَرْجُو أَنْ لا يَغْيِرَكُنِي مَا دَخَلْتُ فِيهِ عَن خُلُقِي كُنْتُ عليه ، فكان يَحْلِبُ لهم فرمًا قال للجارية من الحَيِّ : يا جارية أَتَجِيبِينَ أَنَّ أَرْثِي لَكَ أَوْ أَصْرَحُ ؟ فرمًا قالت : أَرْغُ ، وربما قالت : صَرَحُ ، فأَيُّ ذَلِكَ قالت فَمَكَثَ كذلك بالسُّنْح ستة أشهر ، ثم نزل إلى المدينة فأقام بها ونظر ١٥ في أمسه فقال : لا والله ما يَصْلُحُ أَمْرُ النَّاسِ التَّجَارَةِ وما يَصْلُحُ لهم إِلَّا التَّفَرُّغُ والنَّظَرُ في شَأْنِهِمْ وما يَدُ لِمِثَالِي مِمَّا يَصْلَحُهُمْ ، فترك التجارة واستنق من مال المسلمين ما يَصْلُحُهُ وَيَصْلُحُ عِيَالَهُ يوماً بيوم ، وَيَحْجُ وَيَعْتَمِر . وكان الذي فرضوا له كل سنة ستة آلاف درهم ، فلمَّا حضرته الوفاة قال : رُثُوا ما عندنا من مال المسلمين فَإِنِّي لا أَصِيبُ من هذا المال شيئاً ، وَإِنِّي أَزِيحُ ٢٠ التي يمكن كذا وكذا للمسلمين مِمَّا أَصِيبُ من أموالهم ، ففَعَلَ ذلك إلى عمر ، وَلَقُوعُ وَعَبْدُ صَبَّحَ وقطيفة ما يساوي خمسة دراهم ، فقال عمر : لقد أَتَعَبَ مَنْ بَعْدَهُ . قالوا : واستعمل أبو بكر على الحجِّ سنة إحدى عشرة ٢٥ عمر بن الخطاب ، ثم اعتمر أبو بكر في رجب سنة اثني عشرة ، فدخل مَكَّةَ صَحْوَةً فأَيُّ منزله وأبو قحافة جالس على باب داره معه فتيسان ٢٥ أحداث يحلبهم إلى أن قيل له هذا ابنك ، فنهض قائماً وعَجِلَ أبو بكر أن يُنِيخَ راحته فنزل عنها وهي قائمة فجعل يقول : يا أبة لا تقم ، ثم لاقاه فالتزمه وقيل بين عتيق أبي قحافة ، وجعل الشيخ يبكي فرحاً بقدمه ، وجاء إلى مَكَّةَ عَصَابُ بن أسيد وسهيل بن عمرو وعكرمة بن أبي جهل

والحارث بن هشام ، فسلموا عليه ، سلامٌ عليك يا خليفة رسول الله ، وصافوه جميعاً ، فجعل أبو بكر يبكي حين يذكرون رسول الله ، صلّم ، ثم سلموا على أبي قحافة فقال أبو قحافة : يا عتيقُ هولاء للملأ فأحسن صحبتهم ، فقال أبو بكر : يا أبة لا حول ولا قوة إلا بالله ! طوّقت عظيماً من الأمر لا قوة لي به ولا يدان إلا بالله . ثم دخل فاغتسل وخرج ، وتبعه أصحابه فنحاهم ٥ ثم قال : انشوا على رسولكم . ولقيه الناس يتمشون في وجهه ويعزّونه بنبي الله ، صلّم ، وهو يبكي حتى انتهى إلى البيت فاضطجع بردائه ثم استلم الركن ثم طاف سبعا وركع ركعتين ، ثم انصرف إلى منزله ، فلما كان الظهر خرج فطاف أيضاً بالبيت ، ثم جلس قريباً من دار الندوة فقال : هل من أحد يتمشكي من ظلامة أو يطلب حقاً ؟ فما أتاها أحد وأثنى الناس على ١٠ واليهم خيراً ، ثم صلى العصر وجلس فودعه الناس ، ثم خرج راجعاً إلى المدينة ، فلما كان وقت الحج سنة اثنى عشرة حجّ أبو بكر بالناس تلك السنة وأقرّده الحج واستخلف على المدينة عثمان بن عفان .

ذكر صفة أبي بكر

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن ١٥ أبي حازم قال : دخلت مع أبي على أبي بكر وكان رجلاً نحيفاً خفيف اللحم أبيض . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا شعيب بن طلحة ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق عن أبيه عن عائشة أنها نظرت إلى رجل من العرب سلباً وهي في هودجها فقالت : ما رأيته رجلاً أشبه بأبي بكر من هذا ، فقلنسنا ٢٠ صفي لنسا أبا بكر ، فقالت : رجل أبيض ، نحيف ، خفيف العارضين ، أجناً لا يستشبهك إلا زاره يسترخي عن حقوته ، معروق الوجه ، غائر العينين ، نالٍ الجبهة ، عارى الأشاجع ، هذه صفته . قال محمد بن عمر : فذكرت ذلك لموسى ابن عمران بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر فقال : سمعت عاصم ٢٥ ابن عبيد الله بن عاصم يذكر هذه الصفة بعينها . قال : أخبرنا يزيد ابن هارون قال : أخبرنا سفيان بن حسين عن الزهري عن عروة عن عائشة أنّ أبا بكر كان يخضب بالحنا والكتم . قال : أخبرنا جعفر بن عون .

- قال : حدثنا عبد الرحمن بن زياد عن عُمارة عن عمه قال : مرتت بآبي بكر وهو خليفة يومئذ ولحيته حمراء قانية . قال : أخبرنا جعفر بن عون ومحمد ابن عبد الله الأسدي قالا : حدثنا مسعر عن أبي حنن عن شيخ من بني أسد قال : رأيت أبا بكر في غزوة ذات السلاسل كأن لحيتَه لهاب العَرَفَج ، شيخنا خضياً أبيض ، على ناقة له أدماء . قال : أخبرنا أبو معاوية الضريبر عن الأعمش عن ثابت عن أبي جعفر الأنصاري قال : رأيت أبا بكر الصديق ورأسه ولحيته كأنهما جَمْرُ الفُصَا . قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن : أن عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث - وكان جليساً لهم - كان أبيض الرأس واللحية ، فغدا عليهم ذات يوم وقد حمّرها ، فقال له القوم : هذا أحسن ، فقال : إن أئى عائشة أرسلت إلى البارحة جارتها نُخيلة فاقسمت على لأصْبَغُ وأخبرتني أن أبا بكر كان يَصْبُغُ . قال : أخبرنا أبو بكر ابن عبد الله بن أبي أويس قال : حدثني سليمان بن بلال عن محمد ابن أبي عتيق وموسى بن عُتبة عن ابن شهاب قال : أخبرني عمرو بن الزبير أن عائشة قالت صَبَّغَ أبو بكر بالحناء والكَم . قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قُتَيْب الحارثي قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو ابن أبي عمرو عن القاسم بن محمد قال : سمعت عائشة - وذكرَ عندها رجل يختضب بالحناء - فقالت : إن يَخْضِبُ فقد خَضِبَ أبو بكر قبله بالحناء . قال القاسم : لو علمت أن رسول الله خَضِبَ لَبَدَأْتُ برسول الله فذكرته .
- ٢٠ قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال : حدثنا حميد قال : سئل أنس ابن مالك أخضِب رسول الله ؟ فقال : لم يَشْنِ الثَّيْبُ ، ولكن خَضِب أبو بكر بالحناء وخَضِب عمر بالحناء . قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : خَضِب أبو بكر بالحناء والكَم . قال : أخبرنا أبو معاوية الضريبر قال : حدثنا عاصم الأحول عن ابن سيرين قال : سألت أنس بن مالك بئى شيء كان يختضب أبو بكر ؟ قال : بالحناء والكَم ، قال : قلت فعمراً ؟ قال : بالحناء ، قال : قلت فالتبى ، ضلَم ؟ قال : لم يَذْكُرْ ذلك .
- قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا همام بن يحيى عن قتادة عن أنس ، وأخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال : أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة

- عن أنس بن مالك قال : وأخبرنا عبد الله بن نعيم قال : حدثنا عبيد الله بن عمر عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : خضب أبو بكر بالحناء والكتم . قال : أخبرنا من بن عيسى قال : حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة : أَنَّ أبا بكر كان يَصْبِغُ بالحناء والكتم . قال :
- أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : حدثنا إسرائيل عن يَمَّال عن رجل من بني خَنِيْمٍ قال : رأيتُ أبا بكرٍ قد خَضَبَ رأسه ولحيته بالحناء . قال :
- أخبرنا عبيد الله بن موسى والفضل بن دكين قالَا : حدثنا إسرائيل عن معاوية ابن إسحاق قال : سألتُ القاسم بن محمد : أَكان أبو بكر يخضب ؟ قال : نعم قد كان يَغَيِّرُ . قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : حدثنا إسرائيل عن عمار الدَّقْنِي قال : جلسْتُ إلى أشياخ من الأنصار بمكة فسألهم عبيد بن ١٥ أبي الجعد : أَكان عمر يخضب بالحناء والكتم ؟ فقالوا : حدثنا فلان أَنَّ أبا بكر كان يخضب بالحناء والكتم . قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا بن حُمَيْنة عن الزهري عن عروة عن عائشة : أَنَّ أبا بكر كان يخضبُ بالحناء والكتم . قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال : حدثنا أبو عوانة عن حُصَيْن عن المغيرة بن كُبَيْل البجلي عن قيس بن أبي حازم : أَنَّ أبا ٢٥ بكر كان يخرج إليهم وكانَ لحيته خِرامٌ عَرَفَج من شدة الحمرة من الحناء والكتم . قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قَطَن قال : حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس قال : وأخبرنا سعيد بن منصور عن حماد بن زيد عن ثابت عن أنس : أَنَّ أبا بكر كان يخضب بالحناء والكتم . قال : وأخبرنا عمرو ابن الهيثم أبو قَطَن قال : حدثنا شعبة عن زياد بن علاقة عن رجل أظنه قال ٣٠ من قومه : أَنَّ أبا بكر خضب بالحناء والكتم . قال : أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن اللمشتي قال : حدثنا محمد بن حمير قال : حدثنا إبراهيم بن أبي عُبَلَةَ أَنَّ عقبه بن وَسَّاج حدثه عن أنس خادم النبي ، صلَّيْهِ ، قال : صلَّيْهِ رسول الله ، صلَّيْهِ ، للدينة وليس في أصحابه أَشْمَطُ غيرَ أبي بكر فَتَلَقَّيْهَا بالحناء والكتم . قال : أخبرنا عبد الوهَّاب بن عطاء قال : حدثنا ابن جُرَيْج ٣٥ عن عثمان بن أبي سليمان عن نافع بن جُبَيْر بن مُطْعِم قال : قال رسول الله ، صلَّيْهِ : غَيِّرُوا ولا تشبهوا باليهود ، قال : فصَبَّغَ أبو بكر بالحناء والكتم ، وصَبَّغ عمر فاشتدَّ صَبْغُهُ ، وصَبَّغ عثمان بن عفان ، قال : فقِيلَ لنافع بن جبير :

فالنبي، صلّم؟ قال: كان يَمَسُّ السِّلَاحَ، قال ابن جُرَيْج وقال عطية الخراساني: إن النبي، صلّم، قال: مِنْ أَجْمَلِي مَا تُجَمِّلُونَ بِهِ الْحَنَّةَ وَالْكَفَمَ. قال: أَخْبَرَنَا مالك بن إسماعيل أبو غَسَّان النهدى قال: حدثنا إسرائيل عن حاصم بن سليمان قال: سَأَلَ ابن سيرين أَنَسُ بن مالك: هَلْ كَانَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ، صلّم، يَخْضِبُ؟ قال: أَبُو بَكْرٍ، قال: حَبِيبٌ.

ذكر وصية أبي بكر

قال: أَخْبَرَنَا وكيع بن الجراح وعبد الله بن نُمَيْرٍ قالا: حدثنا الأعمش عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة قالت: لما مَرَضَ أَبُو بَكْرٍ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ قال: انظروا ما زاد في مالي منذ دخلت الإمارة فابشروا به إلى ١٠ الخليفة من بعدي، فإني قد كنت أَسْتَحِلُّهُ - قال: وقال عبد الله بن نُمَيْرٍ: أَسْتَحِلُّهُ جَهْدِي - وكنت أصيبُ من الْوَلَكِ نَحْوًا مِمَّا كُنتُ أَصِيبُ فِي التَّجَارَةِ، قالت عائشة: فَلَمَّا مَاتَ نَظَرْنَا إِذَا حَبِيدُ نَوِي كَانَ يَحْمِلُ صَبِيحَانَهُ، وإذا ناضح كان يَسْنِي عَلَيْهِ - قال عبد الله بن نُمَيْرٍ: تَأْضِجُ كَانَ يَسْنِي بُسْتًا قَدْ لَه - قالت: فَبِغْتُنَا هُمَا إِلَى عَمْرِ، قالت: فَأَخْبَرَنِي جَدِّي أَنَّ عَمْرَ بَكَى ١٥ وقال: رحمة الله على أبي بكر لقد أَتَعَبَ مَنْ بَعْدَهُ تَعَبًا شَدِيدًا. قال: أَخْبَرَنَا عبد الله بن نُمَيْرٍ ومحمد بن عُبَيْدٍ عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عُمَيْرٍ عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ قال: إِنِّي لَا أَعْلَمُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ مِنْ هَذَا الْمَالِ شَيْئًا غَيْرَ هَذِهِ الْقُحْضَةِ وَغَيْرِ هَذَا الْغِلَامِ الصَّيْقَلِ كَانَ يَعْمَلُ سِیُوفَ الْمُسْلِمِينَ وَيُظْلِمُنَا إِذَا مِتُّ فَأَذْفَقْنَاهُ إِلَى عَمْرِ، فَلَمَّا دَفَعْنَاهُ إِلَى عَمْرِ قال: رَحِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ لَقَدْ أَتَعَبَ مَنْ بَعْدَهُ. قال: أَخْبَرَنَا عمرو بن عاصم الكلبي قال: حدثنا سليمان ابن الغيرة، عن ثابت، عن أَنَسٍ قال: أَطَقْنَا بِغُرْفَةِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ فِي مَرَضَتِهِ الَّتِي قَبِضَ فِيهَا، قال: فَقُلْنَا كَيْفَ أَصْبَحَ أَوْ كَيْفَ أَمْسَى خَلِيفَةً رَسُولِ اللَّهِ، صلّم؟ قال: فَاطَّلَعَ عَلَيْنَا إِطْلَاعَهُ فَقَالَ: أَلَسْتُمْ تَرْضَوْنَ بِنَا أَصْنَعُ؟ قُلْنَا: ٢٥ بلى قد رَضِينَا، قال: وَكَانَتْ عَائِشَةُ هِيَ تُمَرِّضُهُ، قال فقال: أَمَا إِلَى قَدْ كُنتَ حَرِصًا عَلَى أَنْ أَوْفَرَ لِلْمُسْلِمِينَ فَيَتَّهِمُ مَعِيَ أَنِّي قَدْ أَصَبْتُ مِنَ اللَّحْمِ وَاللِّبَنِ، فَانظُرُوا إِذَا رَجَعْتُمْ مِنِّي فَانظُرُوا مَا كَانَ عِنْدُنَا فَيُلْغَوْهُ عَمْرًا، قال: فَذَلِكَ

- حيث عرفوا أنه استخلف عمر ، قال : وما كان عليه دينار ولا درهم ، ما كان إلا خادماً ولقحة ومطّخ ، فلمّا رأى ذلك عمر يُحْمَلُ إليه قال : يرحم الله أباً بكر لقد أُنْعِمَ مَنْ بَعْدَهُ . قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا ابن عون عن محمد قال : توفّي أبو بكر الصديق وعليه مئة آلاف كان أهلها من بيت المال ، فلمّا حضرته الوفاة قال : إن عمر لم يدعني حتى أصيبت من بيت المال مئة آلاف درهم ، وإن حاطني الذي بمكان كذا وكذا فيها ، فلمّا توفّي ذكر ذلك لعمر فقال : يرحم الله أباً بكر لقد أحبّ أن لا يدع لأحد بعده مقالاً ، وأنا والى الأمر من بعده وقد رددتها عليكم . قال : أخبرنا عثمان بن مسلم قال : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن سمية عن عائشة : أنّ أباً بكر قال لها : يا عائشة ما عندي من مال إلا لقحة وقنح ١٠ فإذا أنا ميت فاذهبوا بهما إلى عمر ، فلمّا مات ذهبا بهما إلى عمر فقال : يرحم الله أباً بكر لقد أُنْعِمَ مَنْ بَعْدَهُ . قال : أخبرنا الفضل بن دكين ومحمد بن عبد الله الأسديّ وقبيصة بن عتبة ، عن سفيان عن السريّ ، عن عبد خير عن عليّ قال : يرحم الله أباً بكر ، هو أول من جمع اللّوحيّن . قال : أخبرنا خصال بن مخلّد قال : حدثني أسامة بن زيد ١٥ ابن أسلم عن أبيه عن نيسار الأسلمي عن عائشة قالت : قسم أبي أول عامر التي فأعطى الحرّ عشرة وأعطى المملوك عشرة والمرأة عشرة وأمتها عشرة ، ثمّ هم في الصام الثاني فأعطاهم عشرين عشرين . قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاريّ قال : حدثنا أبو عامر الخزاز صالح بن رستم قال : حدثني أبو عمران الجونيّ عن أسير قال : قال سلمان : دخلت على أبي بكر الصديق في مرضه فقلت : يا خليفة رسول الله اغهد لي عهداً فلائي لا أراك تنهد إلى بعد يومى هذا ، قال : أجل يا سلمان إنها ستكون فتوح فلا أعرفن ما كان من حظك منها ما جعلت في بطنك أو ألقىته على ظهرك ، واعلم أنه من صلّى الصلاة الخمس فإنه يصيح في ذمّة الله ويصمى في ذمّة الله ، فلا تقتلن أحداً من أهل ذمّة الله فيطلبك الله بلمتته فيكرك الله على ٢٥ وجهك في النار . قال : أخبرنا وكيع بن الجراح وكثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن خالد بن أبي عزة : أنّ أباً بكر أوصى بخصم ماله ، أو قال أخذ من ماله ما أخذ الله من قتيّ المسلمين . قال : أخبرنا عمرو

- ابن عاصم قال : حدثنا هشام بن يحيى عن قتادة قال : قال أبو بكر لي من مال ما رضى ربي من الغنمة ، فأوصى بالخمس . قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدثنا حماد بن زيد عن إسحاق بن سويد : أن أبا بكر أوصى بالخمس .
- قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا مسفيان عن عيينة عن الزهري عن صروة عن عائشة قالت : لما حضر أبا بكر الوفاة جلس فنشهد ثم قال : أما بعد يا بنية فإن أحب الناس إلي بعدى أنت ، وإن أعز الناس علي فقرأ بعدى أنت ، وإنني كنت نخلتك جَدَادَ عشرين وَتَسَقًا من مساك فَوَدَّتُ والله أنك حَزَنِيهِ وأُخْلِيَتِهِ فإنما هو مال الوارث وهما أخوك وأختك ، قالت : قلت هذا أخوك فمن أخاك ؟ قال : ذو بطن ابنة خارجة فإني أظنها جارية .
- قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا القاسم بن الفضل قال : حدثنا أبو الكياش الكندي عن محمد بن الأشعث : أن أبا بكر الصديق لما أن نُفِلَ قال لعائشة : إنه ليس أحد من أهل أحب إلي منك ، وقد كنت أظنك أرضاً بالبحرين ولا أراك رزأت منها شيئاً ، قالت له : أجل ، قال : فإذا أنا ميت فابقي هذه الجارية - وكانت تزوج ابنة - وهاتين اللقحتين ١٥ وحالهما إلى عمر ، وكان يسمى لَبَنَهما جُلساءه ، ولم يكن في يده من المال شيء . فلما مات أبو بكر بعثت عائشة بالغلام واللقحتين والجارية إلى عمر ، فقال عمر : يرحم الله أبا بكر لقد أتعب من بعده . فقبل اللقحتين والغلام ورد الجارية عليهم .
- قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدثنا هشام عن هشام بن صروة عن أبيه عن عائشة : أن أبا بكر لما حضرته الوفاة دعاها فقالت : إنه ليس في أهل بعدى أحد أحب إلي غني منك ولا أعز علي فقرا منك ، وإنني كنت نخلتك من أرض بالعالية جَدَادَ (يعني صرام) عشرين وَتَسَقًا فلو كنت جَدَنِيَتِ تمراً عاماً واحداً انخاز لك ، وإنما هو مال الوارث ، وإنما هما أخوك وأختك ، فقلت : إنما هي أسماء ، فقال : وذات بطن ابنة خارجة ، قد ألق في روعي أنها جارية فاستوصي بها خيراً . فَوَلَدَتْ أُمَ ٢٥ كلثوم .
- قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني أفلح بن حُميد عن أبيه قال : كان المال الذي نحل عائشة بالعالية من أموال بني النضير بشر حجر كان النبي ، صلعم ، أعطاه ذلك المال فأصلحه بعد ذلك أبو بكر وغمس فيه وقياً . قال : أخبرنا أبو سهل نصر بن باب عن جلود بن أبي

هند عن عامر : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصُّلَيْحَ لَمَّا احْتَضَرَ قَالَ لِعَائِشَةَ : أَيُّ بَنِي قَدِ
عِلِمْتُ أَنَّكَ كُنْتِ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ وَأَعَزَّهُمْ ، وَأَيُّ كُنْتُ نَحْلُوكُ أَزْهَى الْقِي
تَعْلِمِينَ بِكَانَ كُلُّهُ ، وَكُلُّهُ ، وَأَنَا أَحِبُّ أَنْ تَرُدَّيَا عَلَيَّ فَيَكُونَ ذَلِكَ قِسْمَةً
بَيْنَ وَلَدِي عَلَى كِتَابِ اللَّهِ ، فَأَتَى رَبِّي حِينَ أَلْقَاهُ وَلَمْ أَفْقَسَلْ بَعْضَهُ وَلَدِي
عَلَى بَعْضِهِ . قال : أَخْبِرْنَا وَكِيعَ بْنِ الْجُرَّاحِ وَأَبُو أُسَامَةَ قَالَا : حِثُّنَا هِشَامُ بْنُ
عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا تَرَكَ أَبُو بَكْرٍ دِينَارًا وَلَا دَرَاهِمًا ضَرَبَ
اللَّهُ سَكَنَهُ . قال : أَخْبِرْنَا وَكِيعَ بْنِ الْجُرَّاحِ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَيَعْلَى
ابْنَ عُبَيْدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْبَهْجِيِّ مَوْلَى الزُّبَيْرِ ،
عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا حَضَرَ أَبُو بَكْرٍ قُلْتُ كَلِمَةً مِنْ قَوْلِ حَاتِمٍ :

لَعَنَرَكُ مَا يُغْنِي الثَّرَاءُ عَنِ الْفَقْرِ إِذَا حَشَرَجَتْ يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ ١٠
فَقَالَ : لَا تَقُولُ هَكَذَا يَا بُنَيَّةُ ، وَلَكِنْ قَوْلِي : « وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ
ذَلِكَ مَا كُنْتُ مِنْهُ تَحِيدُ » ، انْظُرُوا مَلَأَنِي هَاتَيْنِ فَإِذَا مِثٌّ فَاقِيْلُهُمَا
وَكُنْتُ فِيهِمَا ، فَإِنَّ الْحَيَّ أَخْرَجَ إِلَى الْجَدِيدِ مِنَ الْمَيِّتِ . قال : أَخْبِرْنَا
يَعْلَى وَمُحَمَّدَ ابْنِ عُبَيْدٍ قَالَا : حِثُّنَا مُوسَى الْجُهَنِّيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَضَرٍ
ابْنِ عَمْرِو قَالَ : جَاءَتْ عَائِشَةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ يُعَالِجُ مَا يُعَالِجُ الْمَيِّتَ وَفَعَسَهُ ١٥
فِي صَدْرِهِ فَتَحَثَّلَتْ هَذَا الْبَيْتَ :

لَعَنَرَكُ مَا يُغْنِي الثَّرَاءُ عَنِ الْفَقْرِ إِذَا حَشَرَجَتْ يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ
فَنَظَرَ إِلَيْهَا كَالْفَضْبَانِ ، ثُمَّ قَالَ : لَيْسَ كَذَلِكَ يَا أُمَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنْ « وَجَاءَتْ سَكْرَةُ
الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتُ مِنْهُ تَحِيدُ » ، إِنِّي قَدِ كُنْتُ نَحْلُوكُ حَاطَطًا ،
وَأَنَّ فِي نَفْسِي مِنْهُ شَيْئًا فَرُدِّيهِ إِلَى الْمَسِيرَاتِ ، قَالَتْ : نَعَمْ فَرَدَدْتُهُ ، فَقَالَ : أَمَا إِنَّا
مِنْذُ وَلَيْنَا أَمَرَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ نَأْكُلْ لَهُمْ دِينَارًا وَلَا دَرَاهِمًا ، وَلَكِنَّا قَدْ أَكَلْنَا
مِنْ جَبْرِيتِ طَعَامِهِمْ فِي بَطُونِنَا ، وَلَبَسْنَا مِنْ خَشِينِ ثِيَابِهِمْ عَلَى ظُهُورِنَا ، وَلَيْسَ
عِنْدَنَا مِنْ قِيَّةِ الْمُسْلِمِينَ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ إِلَّا هَذَا الْعَبْدُ الْخَشِيُّ وَهَذَا الْبَجَرُ
الْناضِحُ وَجَرَدَ هَذِهِ الْقَطِيفَةَ ، فَإِذَا مِثٌّ فَابْتَعِي بِهِ إِلَى عَمْرِو وَابْتَرِكِي مِنْهُ ، فَعَلْتُ ،
فَلَمَّا جَاءَ الرَّسُولَ عَمَرَ يَكِي حَتَّى جَعَلَتْ دُمُوعُهُ تَسِيلُ فِي الْأَرْضِ وَيَقُولُ : ٢٥
رَحِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ لَقَدْ أَتَعَبَ مِنْ بَعْدِهِ ، رَحِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ لَقَدْ أَتَعَبَ مَنْ
بَعْدَهُ ، يَا غِلَامَ ارْزُقْنِي . فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : سَبَّحَانَ اللَّهَ تَسْلُبُ صَالَةً
أَبِي بَكْرٍ عَبْدًا حَبِشِيًّا وَيَنْبِرًا نَاضِحًا وَجَرَدَ قَطِيفَةً ثَمَنَ خَمْسَةِ دِنَافِمْ ؟

قال : فما تأمر ؟ قال : ترُدُّهنَّ على عياله ، فقال : لا والذي بعث محمداً بالحقِّ ، أو كما حلف ، لا يكون هذا في ولايتي أبداً ، ولا خرج أبو بكر منهنَّ عند الموت وأرُدُّهنَّ أنا على عياله ، الموتُ أقربُ من ذلك . قال : أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة ، عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة أنها قالت لما مرض أبو بكر :

مَنْ لَا يَزَالُ دَعَمَهُ مُقْتَصِمًا فَإِنَّهُ لَا يَدُ مَرَّةً مَذْفُوقٌ

فقال أبو بكر : ليس كذلك أي بُنيَّةٍ ولكن «وجاءت سَكْرَةُ المَوْتِ بالحقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتُ مِنْهُ تَجِيدُ» . قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا هارون ابن أبي إبراهيم قال : حدثنا عبد الله بن عبيد : أَنَّ أبا بكر أُنْتَه عَائِشَةُ وَهُوَ ١٠ يَجُودُ بِنَفْسِهِ فَقَالَتْ : يَا أَبْنَاهُ هَذَا كَمَا قَالَ حَاتِمٌ :

إِذَا حَشَرَجَتْ يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ

فقال : يَابُنِيَّةُ قول الله أَصْلَقُ «وجاءت سَكْرَةُ المَوْتِ بالحقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتُ مِنْهُ تَجِيدُ» ، إِذَا أَنَا بِتُ فَاغْضِي أَخْلَاقِي فَاجْعَلِيهَا أَكْثَلِي ، فقالت : يا أبناه قد رَزَقَ اللهُ وأَحْسَنَ ، نَكَحْتُكَ في جَلِيدٍ ، قال : إِنَّ الْحَيَّ هُوَ أَخْوَجُ يَصُونُ ١٥ نَفْسَهُ وَيُقِنُّهَا مِنَ الْمَيِّتِ ، إِنَّمَا يَصِيرُ إِلَى الصَّلِيدِ وَإِلَى الْبَسِلِ . قال : وأخبرنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكُزَّانِيِّ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّلْبِقَ لَمَّا مَرَضَ فَتَقَبَّلَ عَائِشَةُ عِنْدَ رَأْسِهِ فَقَالَتْ :

كُلُّ ذِي إِهْلٍ مَوْرُوئُهَا وَكُلُّ ذِي سَلْبٍ مَسْلُوبٌ

فقال : ليس كما قلت يا بنتاه ، ولكن كما قال الله : «وجاءت سَكْرَةُ المَوْتِ بالحقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتُ مِنْهُ تَجِيدُ» . قال : أخبرنا عفان قال : حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن القاسم بن محمد عن عائشة : أَنَّهَا تَمَثَّلَتْ بِهَذَا الْبَيْتِ وَأَبُو بَكْرٍ يَقْضِي :

وَأَبْيَضُ يَسْتَسْقِي الْقَمَامُ بِوَجْهِهِ رَبِيعُ الْمَيْتَى عِصْمَةً لِلْأَرَامِلِ

فقال أبو بكر : ذاك رسول الله ، صلِّمْ . قال : أخبرنا عفان بن مسلم ٢٥ قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : حدثنا ثابت عن سُمَيَّةَ : أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ :

مَنْ لَا يَزَالُ دَعَمَهُ مُقْتَصِمًا فَإِنَّهُ لَا يَدُ مَرَّةً مَذْفُوقٌ

فقال أبو بكر : «وجاءت سَكْرَةُ المَوْتِ بالحقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتُ مِنْهُ تَجِيدُ» .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت قال : كان

أبو بكر يتمثل بهذا البيت :

لَا تَزَالُ تَنْتَنِي حَبِيبًا حَتَّى تَكُونَهُ وَقَدْ يَرْجُو الْفَتَى الرَّجَا مَوْتُ دَوْفِهِ

و قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا مالك بن مغول عن أبي السفر قال :

مرض أبو بكر فقالوا ألا ندعو الطبيب ؟ فقال : قد رأيته فقال لي فقال لما أريد . قال : أخبرنا روح بن عبادة قال : حدثنا هشام بن أبي عبد الله عن قتادة قال : بلغني أن أبا بكر قال : وَدِدْتُ أَنِّي خَضِرَةٌ تَأْكُلُ الثُّوَابَ .

قال : أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأوسى قال : حدثني الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب : أن أبا بكر والحارث بن كلثة كانا يأكلان خزيرة أهديت لأبي بكر ، فقال الحارث لأبي بكر : ارفع يدك يا خليفة رسول الله ، والله إن فيها لكم سنة وأنا وأنت تموت في يوم واحد . قال : ١٠ فرجع يده فلم يزل عليّين حتى ماتا في يوم واحد عند انقضاء السنة .

قال : أخبرنا محمد بن حميد العبدى عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه قال : قال أبو بكر : لأن أوصى بالخمس أحب إلي من أن أوصى بالربع ، ولأن أوصى بالربع أحب إلي من أن أوصى بالثلث ، ومن أوصى بالثلث فلم يترك شيئا . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن عبد المجيد بن سهيل عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : وأخبرنا بردان بن أبي النضر عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي قال : وأخبرنا عمرو بن عبد الله بن عتبة عن أبي النضر عن عبد الله البهي - دخل حديث بعضهم في حديث بعض -

أن أبا بكر الصديق لما استعز به دعا عبد الرحمن بن عوف فقال : أخبرني ٢٠ عن عمر بن الخطاب ، فقال عبد الرحمن : ما تسألني عن أمر إلا وأنت أعلم به مني ، فقال أبو بكر : وإن ، فقال عبد الرحمن : وهو والله أفضل من رأيك فيه ، ثم دعا عثمان بن عفان فقال : أخبرني عن عمر ، فقال : أنت أخبرنا به ، فقال : على ذلك يا أبا عبد الله ، فقال عثمان : اللهم علّم به أن سريره

خير من علانيته وأنه ليس فينا حشله ، فقال أبو بكر : يرحمك الله ، والله ٢٥ لو تركته ما عدوتك . وشاور معهما سعيد بن زيد أبا الأعور وأسيد بن الحضير وغيرهما من المهاجرين والأنصار ، فقال أسيد : اللهم أعلمه الخير بعلك ، يرضى للرضى ويمسح للمسح ، الذى يسر خسر من الذى يعمل ، ولم

يَلِ هَذَا الْأَمْرَ أَحَدٌ أَقْوَى عَلَيْهِ مِنْهُ . وَسَمِعَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ، صَلَّيَ
 بِدُخُولِ عَهْدِ الرَّحْمَنِ وَحِثَانِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَخَطْبَتِهِمَا بِهِ ، فَدَخَلُوا عَلَى أَبِي
 بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ قَاتِلْ مِنْهُمْ : مَا أَنْتَ قَاتِلُ لِرَبِّكَ إِذَا سَأَلَكَ عَنْ اسْتِخْلَافِكَ عُمَرَ ؟
 لَمَعَمْرُ هَلِينَا وَقَدْ قَرَى خِلَافَتَهُ ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَجْلِسُونِي ، أَبَا اللَّهِ تُخَوِّفُونِي ؟ خَابَتْ
 مَنْ قَزَزَتْ مِنْ أَمْرِكُمْ يَظْلَمُ ، أَقُولُ اللَّهُمَّ اسْتَخْلَفْتُ عَلَيْهِمْ خَيْرَ أَهْلِكَ ، أَبْلَغُ
 حَقِّي مَا قُلْتُ لَكَ مَنْ وَرَأَاكَ . ثُمَّ اضْطَجَعَ وَدَعَا عِثَانَ بْنَ عَفْصَانَ فَقَالَ :
 اكْتُبْ بِعَمْرِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، هَذَا مَا عَهْدَ أَبِي بَكْرٍ بِنَ أَبِي قُحَافَةَ فِي
 آخِرِ عَهْدِهِ بِاللَّيْنِ خَارِجًا مِنْهَا ، وَعِنْدَ أَوَّلِ عَهْدِهِ بِالْأَنْصَارِ دَاخِلًا فِيهَا ، حَيْثُ
 يَوْمُنَ الْكَافِرِ وَيَوْمُنَ الْفَاجِرِ وَيَصْنُقُ الْكَاذِبُ ، إِنِّي اسْتَخْلَفْتُ عَلَيْكُمْ بِعَدَى
 ١٥ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا ، وَإِنِّي لَمْ آلِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَدِينَهُ وَنَفْسِي
 وَلِبَائِكُمْ خَيْرًا ، فَإِنْ عَسَلَكُ فَذَلِكَ ظَنِّي بِهِ وَعَلِمِي فِيهِ ، وَإِنْ بَدَّلَ فَلِكُلِّ امْرِئٍ
 مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ ، وَالْخَيْرُ أَرَدْتُ وَلَا أَعْلَمُ الْقِيَمَ ، سَيَلَّمُ اللَّيْنُ ظَلَمُوا
 أَيْ مُتَغَلِّبٍ يَتَقَلَّبُونَ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ . ثُمَّ أَمَرَ بِالْكِتَابِ فَخَمَمَهُ ، ثُمَّ
 قَالَ بَعْضُهُمْ لِمَا أَتَى أَبُو بَكْرٍ صَلَوَاتُ هَذَا الْكِتَابِ : بَقِيَ ذِكْرُ عُمَرَ فَلُجِبَ بِهِ
 ٢٥ قَبْلَ أَنْ يُسَمَّى أَحَدًا . فَكُتِبَ عِثَانُ : إِنِّي قَدْ اسْتَخْلَفْتُ عَلَيْكُمْ عُمَرَ بْنَ
 الْخَطَّابِ ، ثُمَّ أَفَاقَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : اقْرَأْ عَلَيَّ مَا كُتِبَتْ ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ ذِكْرَ عُمَرَ ،
 فَكَبَّرَ أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ : أَرَأَيْكَ خِفْتُ أَنْ أَقْبَلْتَ نَفْسِي فِي غَشِيَتِي تِلْكَ يَخْتَلِفُ
 النَّسَائُ لِمَجْزَاكَ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ خَيْرًا ، وَاللَّهُ إِنْ كُنْتَ لَهَا لِأَمْسَلًا . ثُمَّ
 أَمَرَهُ فَخَرَجَ بِالْكِتَابِ مَخْمُومًا وَمَعَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَأُسَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ الْقُرَظِيُّ ،
 ٣٥ فَقَالَ عِثَانُ لِلنَّاسِ : أَتَبَايَعُونَ بَنِي هَذَا الْكِتَابِ ؟ فَقَالُوا : نَعَمْ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَدْ هَلِينَا
 بِهِ . قَالَ ابْنُ سَعْدٍ : عَلَى الْقَاتِلِ - وَهُوَ عُمَرُ - فَاقْرَأُوا بِذَلِكَ جَمِيعًا وَرَضُوا بِهِ وَيَابِعُوا ، ثُمَّ
 دَعَا أَبُو بَكْرٍ عُمَرَ خَالِيًا فَلَوَّاهُ بِمَا أَوْصَاهُ بِهِ ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ
 مَسَدًا فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي لَمْ أَرِدْ بِذَلِكَ إِلَّا صَلَاحَهُمْ ، وَخِفْتُ عَلَيْهِمُ الْفِتْنَةَ فَفَعَلْتُ
 فِيهِمْ بِمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ ، وَاجْتَهَدْتُ لَهُمْ وَأَبَى قَوْلَيْتُ عَلَيْهِمْ خَيْرًا وَأَقْرَأَهُمْ
 ٤٥ عَلَيْهِمْ وَأَحْرَضَهُمْ عَلَى مَا أَرَشَدُهُمْ ، وَقَدْ حَصَرْتَنِي مِنْ أَمْرِكَ مَا حَضَرَ فَاخْطَفَنِي فِيهِمْ
 فَهَمُّ حِيَاكُ وَتَوَاصِيهِمْ بِبَيْتِكَ ، أَصْلَحْتُ لَهُمْ وَإِلَيْهِمْ وَاجْتَنَبْتُ مِنْ خُلَفَائِكَ الرَّاشِدِينَ
 يَتَّبِعُ هُدَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَهُلَّى الصَّالِحِينَ بِعَدِهِ ، وَأَصْلَحْتُ لَهُ رَيْبَتَهُ . قَالَ :
 أَخْبِرْنَا أَبُو مَسَالُومَةَ الضَّرِيرُ عَنْ حِشَامِ بْنِ صُرَّةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :

- لما ثقل أبو بكر قال : أي يوم هذا ؟ قالت : قلنا يوم الاثنين ، قال : فأي يوم قُبِضَ رسول الله ، صلّم ؟ قالت : قلنا قُبِضَ يوم الاثنين ، قال : فإني أرجو ما بيني وبين الليل . قالت : وكان عليه ثوب فيه رَدْعٌ من يشقّ فقال : إذا أنا ميت فاضلوا ثوبي هذا وضموا إليّ ثوبين جليدين ، وكفنوني في ثلاثة أثواب ، فقلنا : ألا نجعلها جسدًا كلها ؟ قال فقال : لا ، إنما هو للهِمْلَةِ ، التي أحقّ بالجديد من الميت . قالت : فمات ليلة الثلاثاء ، رحمه الله . قال : أخبرنا عثمان بن مسلم قال : حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة أنّ أبا بكر قال لها : في أي يوم مات رسول الله ، صلّم ؟ قالت : في يوم الاثنين ، قال : ما شاء الله ، إني لأرجو فيما بيني وبين الليل ، قال : ففيم كَفَنْتُمُوهُ ؟ قالت : في ثلاثة أثواب بيض سَحُولِيَّةٍ يَمَانِيَّةٍ ليس فيها قميص ولا عِمَامَةٌ ، فقال أبو بكر : أنظري ثوبي هذا فيه رَدْعٌ زَعْفَرَانٍ أو يَشَقّ فاضليه واجعلي معه ثوبين آخرين ، فقالت عائشة : يا أبت هو خَلَقَ ، فقال : إِنَّ الذي أَحَقَّ بالجديد وإِنَّمَا هو للهِمْلَةِ . وكان عبد الله بن أبي بكر أعظم حُلَّةٍ حَبَرَةٍ فَنُذِرَجَ رسول الله ، صلّم ، فيها ، ثم استخرجوه منها فُكِنَ في ثلاثة أثواب بيض ، فأخذ عبد الله الحُلَّةَ فقال : لَأَكْفِنَنَّ نفسي في شيء من ١٥ الشيء ، صلّم ، ثم قال بعد ذلك : والله لا أَكْفِنَنَّ في شيء مِنْهُ الله تَبَيَّنَ أَنَّ يُكْفِنَنَّ فيه . ومات أبو بكر ليلة الثلاثاء ودفن ليلاً ، وماتت عائشة ليلاً فدُفِنَتْ عبد الله بن الزبير ليلاً . قال : أخبرنا يحمّد بن عمر قال : حدثني أسامة بن زيد اللَّيْثِيُّ عن محمد بن حمزة بن عمرو عن أبيه قال : وأخبرنا عمر بن عثمان بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصّديق ، عن ٢٠ عمر بن حسين مولى آل مظنون ، عن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي بكر قال : وأخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهري عن عروة عن عائشة قالوا : كان أوّلُ بَدَنِهِ مرض أبي بكر أنّه اغتسل يوم الاثنين لسبع خيلون من جمادى الآخرة - وكان يوماً بارداً - فحمّ خمسة عشر يوماً لا يخرج إلى صلاة ، وكان يلمس عمر بن الخطاب يصلّي بالناس ، ويَنَحُلُ الناس عليه ٢٥ يعمودونه وهو يثقل كلّ يوم وهو نازل يومئذ في داره التي قطع له النبي ، صلّم ، ووجه دار عثمان بن عفان اليوم ، وكان عثمان أَرَمَهُمْ له في مرضه ، وتوفي أبو بكر ، رحمه الله ، مساء ليلة الثلاثاء التي ليال بقين من جمادى

- الآخرة سنة ثلاث عشرة من مهاجر النبي ، صلّم ، فكانت خلافته سنتين وثلاثة أشهر وعشر ليالٍ ، وكان أبو معشر يقول : سنتين وأربعة أشهر إلا أربع ليالٍ ، وتوفّي رحمه الله وهو ابن ثلاث وستين سنة ، مُجَمَّعٌ على ذلك في الروايات كلّها ، استوفى من رسول الله ، صلّم . وكان أبو بكر وُلد بعد القيسل بثلاث سنين . قال : أخبرنا يحيى بن عبيد قال : حدثنا شعبة قال : أخبرني أبو إسحاق عن عامر بن سعد عن جرير أنه سمع مهاوية يقول : توفّي أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين سنة . قال : أخبرنا الفضل بن ذُكَيْن قال : حدثنا شريك عن أبي إسحاق قال : مات أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين سنة . قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أُويس عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيّب قال : استكمل أبو بكر في خلافته من رسول الله ، صلّم ، فتوفّي وهو ابن ثلاث وستين سنة . قال : أخبرنا عليّ بن عبد الله بن جعفر قال : حدثنا سُفيان بن عُيَيْنَةَ قال : سمعت عليّ بن زيد بن جُدعان يحدث عن أنس قال : كان أمِن أصحاب رسول الله ، صلّم ، أبو بكر وسُهَيْل بن بَيْضَاء . قال : أخبرنا ١٥ وكيع بن الجُرّاح عن شعبة عن سعد بن إبراهيم : أنَّ أبا بكر أوصى أن تُفَصِّلَهُ امرأته أمّاء . قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلبي قال : حدثنا همام عن قتادة : أنَّ أبا بكر غسله امرأته أمّاء بنت عُمَيْس . قال : أخبرنا وكيع ابن الجُرّاح عن محمد بن شريك عن ابن أبي مُليكة : أنَّ أبا بكر أوصى أن تُغسَلَهُ امرأته أمّاء . أخبرنا عبد الله بن نمير عن سعيد عن قتادة ٢٠ عن الحسن : أنَّ أبا بكر أوصى أن تُغسَلَهُ أمّاء . قال : أخبرنا وكيع بن الجُرّاح والفضل بن ذُكَيْن عن سُفيان عن إبراهيم بن مهاجر عن إبراهيم : أنَّ أبا بكر غسله امرأته أمّاء . قال : أخبرنا عبد الله بن نمير قال : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن سعيد بن أبي بُردة عن أبي بكر بن حفص : أنَّ أبا بكر أوصى أمّاء بنت عُمَيْس أن تُغسَلَهُ إذا مات ، وعَزَمَ ٢٥ عليها : لِمَا أَفْطَرْتُ لَأَنَّهُ أَقْسَى لَكَ ، فَذَكَرَتْ بِمِثْنِهِ من آخر النهار فعدت بماء فشربت وقالت : والله لا أَتْبِئُهُ اليوم حِنًّا . قال : أخبرنا مُعَاذ بن مُعَاذ ومحمد بن عبد الله الأنصاري قالا : حدثنا أَشْعَثُ عن عبد الواحد بن صَبْرَةَ عن القاسم بن محمد : أنَّ أبا بكر الصديق أوصى أن تُغسَلَهُ امرأته

- أُمِّيَّة فَإِنَّ عَجَزَتْ أَعَانَهَا ابْنُهَا مِنْهُ ، مُحَمَّدٌ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو : وَهَذَا وَهَلْ ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ : هَذَا خَطَأٌ . قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : أَوْحَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ تَغْسِلَهُ امْرَأَتُهُ أُمِّيَّةُ بِنْتُ حُمَيْسٍ ، فَإِنَّ لَمْ تَسْتَطِعْ اسْتَعَانَتْ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو : وَهَذَا الثَّابِتُ ، وَكَيْفَ يُعِينُهَا مُحَمَّدُ ابْنُهَا وَإِنَّمَا وَلَكِنَّهُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ فِي حُجَّةِ الْوَدَاعِ سَنَةَ عَشْرِ ، وَكَانَ لَهُ يَوْمَ تَوَفَّى أَبُو بَكْرٍ ثَلَاثَ سِنِينَ أَوْ نَحْوَهَا ؟ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِمِّي قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ غَسَلَتْهُ أُمِّيَّةُ بِنْتُ حُمَيْسٍ . قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِمِّي قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّ أُمِّيَّةَ بِنْتَ حُمَيْسٍ امْرَأَةً أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ غَسَلَتْ أَبَا بَكْرٍ ١٠ حِينَ تَوَلَّى ، ثُمَّ خَرَجَتْ فَسَلَّكَ مَنْ خَضَرَهَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فَقَالَتْ : إِنِّي صَالِمَةٌ وَهَذَا يَوْمٌ ثَلَاثُ الْبَرْدِ فَهَلْ عَلَى غُسْلٍ ؟ قَالُوا : لَا . قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِي حُبَيْدٍ حَاجِبِ سَلْبَانَ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : غَسَلَتْهُ فِي خِدَاقٍ بَارِدَةٍ ، فَسَلَّكَ عَمَّانَ هَلْ عَلَيْهَا غُسْلٌ ؟ فَقَالَ : لَا ، وَعَمْرُ يَسْمَعُ ذَلِكَ وَلَا يُنْكِرُهُ . قَالَ : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ بْنُ الْجَرَّاحِ ١٥ عَنْ خُثَيْلَةَ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ : كُنَّ أَبُو بَكْرٍ فِي رِيْقَتَيْنِ : رِيْقَةٌ بَيْضَاءُ وَرِيْقَةٌ مَحْضَرَةٌ ، وَقَالَ : الْحَيُّ أَحْوَجُ إِلَى الْكِسْفَةِ مِنَ الْمَيِّتِ ، إِنَّمَا هُوَ لِمَا يَخْرُجُ مِنْ أَنْفِهِ وَفِيهِ . أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كُنَّ فِي ثَوْبَيْنِ . قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَجِيرٍ ، عَنْ حُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ٢٠ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنَّ أَبُو بَكْرٍ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ أَحْمَرًا ثَوْبٌ مَعْصَرٌ . قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِمِّي قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ قَالَ لِعَائِشَةَ وَهِيَ مَرِيضٌ : فِي كَمْ كُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْمْ ؟ قَالَتْ : فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ سَحَابِيَّةٍ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : خَلُّوْا هَذَا الثَّوْبَ - لِيُثَوَّبَ عَلَيْهِ قَدْ أَصَابَهُ مَشَقٌّ أَوْ زَعْرَانٌ - فَاغْسِلُوهُ ، ثُمَّ كَفَّنُوهُ فِيهِ مَعَ ثَوْبَيْنِ آخَرَيْنِ ، ٢٥ فَقَالَتْ عَائِشَةُ : وَمَا هَذَا ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : الْحَيُّ أَحْوَجُ إِلَى الْجَلِيدِ مِنَ الْمَيِّتِ ، وَإِنَّمَا هُوَ لِلْمُهَلَّةِ . قَالَ : أَخْبَرَنَا التَّنُضُّلُ بْنُ دَكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مِثْلُ عَنْ لَيْثٍ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : كُنَّ أَبُو بَكْرٍ فِي ثَوْبَيْنِ غَمِيلَيْنِ . قَالَ : أَخْبَرَنَا

- محمد بن عبد الله الأسدي قال : حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه : أن أبا بكر كُفِّنَ في ثلاثة أثواب . قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال : حدثنا شعبة قال : سألت عبد الرحمن بن القاسم عن أبي بكر في كم كُفِّنَ ؟ قال : في ثلاثة أثواب ، قلت : مَنْ حَلَّتْكُمْ ؟ قال : سمعته من محمد بن علي . قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : أخبرنا زهير عن أبي إسحاق قال : كُفِّنَ أبو بكر في ثوبين . قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا سفيان وشريك عن عمران بن مسلم عن سويد بن غفلة قال : كُفِّنَ أبو بكر في ثوبين ، قال شريك : معقلين . قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا زهير عن عمران بن مسلم عن سويد بن غفلة : أن أبا بكر كُفِّنَ في ثوبين من هذه الثياب الموصولة . قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : حدثنا كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله : أن أبا بكر أمرهم أن يَرَحَّضُوا أَخْلَافَهُ فَيَدْفِنُوهُ فِيهَا . قال : ودفن ليلاً . قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا سيف بن أبي سليمان قال : سمعت القاسم بن محمد قال : قال أبو بكر حين حضره الموت : كَفَّنُونِي فِي ثَوْبَيْنِ ١٥ هَلَيْنِ اللَّيْلَيْنِ كُنْتُ أَصْلَى بِيَهُمَا وَاغْسَلُوهُمَا فَإِنَّهُمَا لِلْمُهَلِّ وَالْتِراب . قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي وعفان بن مسلم والحسن بن موسى الأصبغ قالوا : حدثنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن عن عمرة عن عائشة قالت : قال أبو بكر : اغسلوا ثوبي ههنا وكفَّنوني فيه فَإِنَّ الْحَيَّ أَفْقَرُ إِلَى الْجَلِيدِ مِنَ الْمَيِّتِ . قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا القاسم بن الفضل قال : حدثنا عبد الرحمن بن القاسم أن أبا بكر الصديق كُفِّنَ في ثوبين غَسِيلَيْنِ سَعَوَيْنَيْنِ مِنْ ثِيَابِ الْيَمَنِ ، وقال أبو بكر : الْحَيُّ أَوْلَى بِالْجَلِيدِ ، إِنَّمَا الْكُفْنُ لِلْمُهَلَّةِ . قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال : حدثنا سعيد ابن أبي عسوية ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب : أن أبا بكر كُفِّنَ في ثوبين أحدهما غَسِيلٌ . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا معمر ومحمد ٢٥ عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : أوصى أبو بكر أن يُكْفَنَ بثوبين عليه كان يلبسهما ، قال : كَفَّنُونِي فِيهِمَا فَإِنَّ الْحَيَّ هُوَ أَفْقَرُ إِلَى الْجَلِيدِ مِنَ الْمَيِّتِ . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن غمير قال : كُفِّنَ أبو بكر في ثوبين أحدهما غَسِيلٌ . قال :

- أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر المَعْنَى قال : حدثنا خالد بن إلياس عن صالح بن أبي حَصَّان : أَنَّ عَلَىَ بْنَ الْحُسَيْنِ سَدَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ : أَيْنَ صَلَّى عَلَى أَبِي بَكْرٍ ؟ فقال : بين القبر والمنبر ، قال : من صَلَّى عليه ؟ قال : عمر ، قال : كَمْ كَبَّرَ عَلَيْهِ ؟ قال : أَرْبَعًا . قال : أَخْبَرْنَا شَبَابَةَ بْنَ سَوَّالٍ الْقَزْلَوِيَّ
- قاله : حدثنا عبد الأعلى بن أبي المساور عن حماد عن إبراهيم قال : صَلَّى عمرو • على أبي بكر فكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا . قال : أَخْبَرْنَا وَكِيعٌ عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَلٍ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ صَلَّى عَلَيْهِمَا فِي الْمَسْجِدِ تَجَاهَ الْمَنْبَرِ . قال : أَخْبَرْنَا وَكِيعٌ بْنُ الْجَرَّاحِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ - قال وَكِيعٌ أَوْ غَيْرُهُ شَكَّ هِشَامٌ ، وقال ابن نُمَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ وَلَمْ يَشْكُ - أَنَّ أَبَا بَكْرٍ صَلَّى عَلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ . قال : ١٠
- أَخْبَرَنَا الْقُضَيْلِيُّ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ إِلْيَاسَ عَنْ صَالِحِ بْنِ يَزِيدَ مَوْلَى الْأَسْوَدِ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، فَمَرَّ عَلَيْهِ عَلَى بْنُ حُسَيْنٍ فَقَالَ : أَيْنَ صَلَّى عَلَى أَبِي بَكْرٍ ؟ فقال : بين القبر والمنبر . قال : حَدَّثَنَا الْقُضَيْلِيُّ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ إِلْيَاسَ عَنْ أَبِي حُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَارَ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ عُمَرَ كَبَّرَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ أَرْبَعًا . قال : أَخْبَرْنَا ١٥
- سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ صَلَّى عَلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ . قال : أَخْبَرَنَا الْقُضَيْلِيُّ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُلَانٍ عَنْ سَعْدٍ : أَنَّ عُمَرَ حِينَ صَلَّى عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي الْمَسْجِدِ رَجَعَ . قال : أَخْبَرْنَا
- مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ قَالَ : وَحَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ • عَنْ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَلٍ قَالَا : الَّذِي صَلَّى عَلَى أَبِي بَكْرٍ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَصَلَّى صُهَيْبٌ عَلَى عُمَرَ . قال : أَخْبَرْنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : صَلَّى عُمَرُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ .
- قال : أَخْبَرْنَا وَكِيعٌ بْنُ الْجَرَّاحِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَوْ غَيْرِهِ - شَكَّ هِشَامٌ - أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دُفِنَ لَيْلًا . قال : أَخْبَرْنَا عُمَرُ بْنُ عَاصِمٍ الْكَلَابِيِّ قَالَ : ٢٥
- حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ قَالَتْ تَوَفَّى أَبُو بَكْرٍ لَيْلًا فَدَفَنَاهُ قَبْلَ أَنْ تَصْبِحَ . قال : أَخْبَرْنَا وَكِيعٌ بْنُ الْجَرَّاحِ عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : سُمِّلَ أَيُّغُبَرُ الْبَيْتِ

- ليلاً ؟ فقال : قد قهر أبو بكر بالليل . قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير قال : حدثنا ابن جريج ، عن إسماعيل بن محمد بن سعد ، عن ابن السبّاق : أن عمر دَفَنَ أبا بكرٍ ليلاً ثم دخل المسجد فلوثر بثلاث . قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدثنا عبد الله بن المؤمل عن ابن أبي مليكة أن أبا بكر دَفَنَ ليلاً . قال : أخبرنا محمد بن مُصَنَّبِ القرقساني عن الأوزاعي عن يحيى بن سعيد أن أبا بكر دَفَنَ ليلاً . قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدثنا الوليد بن أبي هشام عن القاسم بن محمد قال : دَفَنَ أبو بكر ليلاً . قال : أخبرنا محمد بن وبيصة الكلابي عن كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله بن خُثَيب : أن أبا بكر الصديق دَفَنَ ليلاً .
- ١٠ قال : أخبرنا مُطَرَفُ بن عبد الله اليمساري قال : حدثنا عبد العزيز ابن أبي حازم عن محمد بن عبد الله عن ابن شهاب ، بلغه أن أبا بكر دَفَنَ ليلاً ، دَفَنَهُ عمر بن الخطاب . قال : أخبرنا أنس بن عياض عن يونس بن يزيد الأيلي عن ابن شهاب : أن عمر دَفَنَ أبا بكر ليلاً .
- قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي مَبْرَةَ ١٥ عن خالده بن رباح عن المطلب بن عبد الله بن خُثَيب عن ابن عمر قال : حضرت دَفَنَ أبي بكر فنزل في حُفْرَتِهِ عمرُ بن الخطاب وعُمانُ بن عُفْسان وطلحة بن عُبيد الله وعبد الرحمن بن أبي بكر ، قال ابن عمر : فَعَزَدْتُ أَنْ أَنْزَلَ فقال عمر : كَفَيْتَ . قال : أخبرنا عمار بن عمر قال : أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب قال : لما تَوَفَّى أبو بكر أقامت عليه عائشة التَّوْحَ ، فبلغ حَمْرَ فجاء فنهاهن عن التَّوْحِ على أبي بكر ، فأبَيْنَ أَنْ يَتَوَيَّنَ ، فقال لهشام بن الوليد : أَخْرِجْ إِلَى ابْنَةِ أَبِي قُحَافَةَ ، فعلاها بالثَّوْبِ صَرَبَاتٍ ، ففَرَّقَ النَّوَائِضَ حِينَ سَمِعْنَ ذَلِكَ ، وقال : تَرِذَنَ أَنْ يُصَلَّبَ أَبُو بكرٍ بِيَدَيْكَ ؟ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّيْهُ ، قَالَ إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَلَّبُ بِبِكَاهِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا مالك بن أبي الرجال
- ٢٥ عن أبيه عن عائشة قالت : تَوَفَّى أَبُو بكر بين المغرب والعشاء ، فأصْبَحْنَا فاجتمع نِسَاءُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، وَأَقَامُوا التَّوْحَ وَأَبُو بكرٍ يُغْسَلُ وَيَكْتَفَنُ ، فَأَمَرَ عمر بن الخطاب بالتَّوْحِ فَفَرَّقَنَ ، فَوَاللَّهِ عَلَى ذَلِكَ إِنْ كُنَّ يَبْعَثْنَ وَيَجْمَعْنَ .
- قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي مَبْرَةَ عن

- عمر بن عبد الله بن عروة : أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ وَالْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولَانِ : أَوْصَى أَبُو بَكْرٍ عَالِشَةَ أَنْ يُنْفَنَ إِلَى جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّيْهُمُ ، فَلَمَّا تَوَفَّى خُصْرُ لَهُ وَجُمِلَ رَأْسُهُ عِنْدَ كَيْفَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّيْهُمُ ، وَأُلْصِقَ اللَّحْدُ بِقَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّيْهُمُ ، فَقَبِرَ هُنَاكَ . قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي رَيْمَةُ ابْنِ عَيَّانٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : رَأَى أَبِي بَكْرٍ عِنْدَ كَيْفَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّيْهُمُ ، وَرَأْسُ عَمْرٍ عِنْدَ حَقْوَى أَبِي بَكْرٍ . قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ عَنْ عَمْرِو ابْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ الْمُطَّلَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَنْطَلٍ قَالَ : جُمِلَ قَبْرُ أَبِي بَكْرٍ مِثْلَ قَبْرِ النَّبِيِّ ، صَلَّيْهُمُ ، مُسَطَّحًا وَرُشَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ . قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُلَيْكٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَثْمَانَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَالِشَةَ فَقُلْتُ : يَا أُمِّةَ أَكْثَبْنِي لِي مِنْ قَبْرِ النَّبِيِّ ، صَلَّيْهُمُ ، وَصَاحِبَيْهِ ، فَكَشَفَتْ لِي عَنْ ثَلَاثَةِ قُبُورٍ لَا مُشْرِقَةَ وَلَا لَاطِئَةَ مِطْوُوحَةٍ يَبْسُطُهَا الصَّرَصَةُ الْحُمْرَاءُ ، قَالَ : فَرَأَيْتُ قَبْرَ النَّبِيِّ ، صَلَّيْهُمُ ، مُقَدَّمًا وَقَبْرَ أَبِي بَكْرٍ عِنْدَ رَأْسِهِ ، وَرَأْسُ عَمْرٍ عِنْدَ رِجْلِي النَّبِيِّ ، صَلَّيْهُمُ . قَالَ عَمْرٍو بْنُ عَيَّانٍ : فَوَصَفَ الْقَاسِمُ قُبُورَهُمْ . قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِمْسَى قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ١٥ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ قَالَ : رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو يَقِفُ عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ ، صَلَّيْهُمُ ، فَيُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّيْهُمُ ، وَيَدْعُو لِأَبِي بَكْرٍ وَعَمْرِو . قَالَ : أَخْبَرَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَوْسَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَقِيلٍ عَنْ رَجُلٍ قَالَ : سُئِلَ عَلَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرِو فَقَالَ : كَانَا إِمَامَيْنِ هُنَا رَاشِدَيْنِ مُرْتَشِدَيْنِ مُضِلِّعَيْنِ مُنْجِحَيْنِ ، خَرَجَا مِنَ الدُّنْيَا خَيِّصَيْنِ . قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : ٢٠ حَدَّثَنَا الصُّحَّاكُ بْنُ عَيَّانٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيَّادٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : سَمِعَ أَبُو قُحَافَةَ الْهَاشِمِيَّ عَمَّا قَالَ : مَا هَلَا ؟ قَالَ : تَوَفَّى ابْنُكَ ، قَالَ : رَزَاكَ جَلِيلٌ ، مَنْ قَامَ بِالْأَمْرِ بَعْدَهُ ؟ قَالُوا : عَمْرٍو ، قَالَ : صَاحِبُهُ . قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَمْرِو قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : وَرِثَ أَبَا بَكْرٍ الصَّلَاحُ أَبُوهُ أَبُو قُحَافَةَ السُّلَمِيُّ ، ٢٥ وَوَرِثَهُ مَعَهُ وَلَكِنَّهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَمُحَمَّدٌ وَعَالِشَةُ وَأَسْمَاءُ وَأُمُّ كُلثُومُ بَنُو أَبِي بَكْرٍ وَأَمْرَأَتَاهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ وَحَبِيبَةُ ابْنَةُ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ بْنِ أَبِي زَهَبِيرٍ مِنْ بَلْحَارِثِ بْنِ الْخَزَرَجِ ، وَهِيَ أُمُّ أُمِّ كُلثُومٍ ، وَكَانَتْ ههنا نَسَاءً حِينَ تَوَفَّى

- أبو بكر، رحمه الله. قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا إسحاق بن يحيى ابن طلحة قال : سمعتُ مُجاهداً يقول : كَلَّمَ أَبُو فحافة في ميراثه من أبي بكر الصديق، رحمه الله، فقال : قد رَدَدْتُ ذلك على ولد أبي بكر . قالوا : ثم لم يعيش أبو فحافة بعد أبي بكر إلا ستة أشهر وأياماً ، وتوفي في المَحرَم سنة أربع عشرة بَكَّةَ وهو ابن سبع وتسعين سنة . قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قطن قال : حدثنا الربيع عن جِسان الصائغ قال : كان نقض ختم أبي بكر : نعم الصادر الله . قال : أخبرنا معن بن عيسى وأبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس قال : حدثنا سليمان بن بلال عن جعفر ابن محمد عن أبيه أن أبا بكر الصديق تختم في اليسار . قال : أخبرنا ١٥ عمار بن الفضل قال : حدثنا حماد بن زيد عن أيوب وهشام عن محمد بن سيرين قال : مات أبو بكر ولم تجتمع القرآن . قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدثنا أبو معاوية عن السري بن يحيى عن بسطام بن مسلم قال : قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم ، لأبي بكر وعمر : لا يَتَأَمَّرُ عليكما أحد بعدى . قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال : حدثنا ابن عون ١٥ عن محمد أن أبا بكر قال لعمر : ابسط يدك نيسابك لك ، فقال له عمر : أنت أفضل مني ، فقال له أبو بكر : أنت أقوى مني ، فقال له عمر : فإن قوتى لك مع فضلك ، قال فبأيته . قال : أخبرنا الحسن بن موسى الأتيب قال : حدثنا زهير قال : حدثنا عروة بن عبد الله بن قشير قال : لقيت أبا جعفر وقد قُصِمَتْ لحيق فقال : ما لك عن الخضاب ؟ قال : قلتُ أكرهه في هذا البلد ، ٢٥ قال : فأصبغ بالوسمة فلما كنت أنخضب بها حتى تحركت فمى ، ثم قال : إن أناماً من حَقِّ قُرَائِكُم يزعمون أن خضاب اللحي حرام ، وأنهم سألوا محمد بن أبي بكر أو القاسم بن محمد - قال زهير : الشك من غيري - عن خضاب أبي بكر ، فقال : كان يَخْضِبُ بالجناء والكمم ، فهذا الصديق قد خَضَبَ ، قال : قلت الصديق ؟ قال : نعم ورب هذه القبلة ، أو الكعبة ، إنه ٢٥ الصديق . قال : أخبرنا وهب بن جرير قال : حدثنا أبي سمعت الحسن قال : لما بُويع أبو بكر قام خطيباً ، فلا والله ما خطبَ خطبته أحد بعدُ ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد فإني وليت هذا الأمر وأنا له كباره ، والله لو دُتُّ أن بعضكم كهاتيه ، ألا وإنكم إن كلفتموني أن أغسل فيكم

- بشيل عَمَل رسول الله ، صلّم ، لم أَقَم به ، كان رسول الله ، صلّم ، عَيْدًا أَكْرَمه الله بِالْوَحْيِ وَوَعَصَهُ به ، أَلَا وَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، وَلَسْتُ بِخَيْرٍ مِنْ أَحَدٍ مِنْكُمْ فَرَأَعُونِي ، فَإِذَا رَأَيْتُمُونِي اسْتَقِمْتُ فَاتَّبِعُونِي وَإِنْ رَأَيْتُمُونِي زُغْتُ فَقَرُّوْنِي ، وَاعْلَمُوا أَنَّ لِي شَيْطَانًا يَمْتَرِنِي ، فَإِذَا رَأَيْتُمُونِي غَضِبْتُ فَاجْتَنِبُونِي لَا أُؤَثِّرُ فِي أَشْغَارِكُمْ وَأَبْشَارِكُمْ . قال : حَدَّثَنَا عَفَانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا ٥ داود بن أبي هند عن أبي نَضْرَةَ عن أبي سعيد الخدريّ قَالَ : لَمَّا تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّم ، قَامَتِ خُطْبَةُ الْأَنْصَارِ فَجِئِلَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَقُولُ : يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّم ، كَانَ إِذَا اسْتَعْمَلَ رَجُلًا مِنْكُمْ قَرَنَهُ مَعَهُ رَجُلًا مِنَّا ، فَتَرَى أَنَّ يَلِي هَذَا الْأَمْرَ رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا مِنْكُمْ وَالْآخَرُ مِنَّا . قَالَ : فَتَقْتَابِعُ خُطْبَةُ الْأَنْصَارِ عَلَى ذَلِكَ ، فَقَامَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّم ، كَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، وَإِنَّ الْإِمَامَ إِنَّمَا يَكُونُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَنَحْنُ أَنْصَارُهُ كَمَا كُنَّا أَنْصَارَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّم . فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : جَزَاكَمُ اللَّهُ مِنْ حَيٍّ خَيْرًا يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ وَثَبِتْ قَائِلَكُمْ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ قَطَعْتُ غَيْرَ ذَلِكَ لِمَا صَالِحُنَاكُمْ . قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ سَهْلٍ بْنُ أَبِي خَتْمَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ ابْنِ صَبِيحَةَ النَّبِيِّ عَنْ آبَائِهِ عَنْ جَدِّهِ صَبِيحَةَ قَالَ : وَأَخْبَرَنَا عبيد الرحمن بن محمد بن أبي بكر عن أبيه ، عن حنظلة بن قيس الزُّرْقِيُّ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ : وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِلَالٍ عَنْ أَبِيهِ - دَخَلَ حَدِيثُ بَعْضِهِمْ فِي حَدِيثِ بَعْضٍ - أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّلَاحِيَّ كَانَ لَهُ بَيْتٌ مَالٍ بِالشَّحْ مَعْرُوفٍ لَيْسَ بِحَرَمِهِ أَحَدٌ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّم ، أَلَا تَجْعَلُ عَلَى بَيْتِ الْمَالِ مَنْ يَحْرِمُهُ ؟ فَقَالَ : لَا يُخَافُ عَلَيْهِ ، قُلْتُ : لِمَ ؟ قَالَ : عَلَيْهِ قُفْلٌ . قَالَ : وَكَانَ يُعْطَى مَا فِيهِ حَتَّى لَا يَبْقَى فِيهِ شَيْءٌ ، فَلَمَّا تَحَوَّلَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى الْمَدِينَةِ حَوَّلَهُ فَجَعَلَ بَيْتَ مَالِهِ فِي الدَّارِ الَّتِي كَانَ فِيهَا ، وَكَانَ قَدِيمَ عَلَيْهِ مَالٌ مِنْ مَعْدِنِ الْقَبِيلَةِ وَمِنْ مَعَادِنِ جُهَيْنَةَ كَثِيرٌ ، وَانْفَتَحَ مَعْدِنُ بَنِي سُلَيْمٍ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ فَقَلِيمَ عَلَيْهِ مِنْهُ بِصَلَفَتِهِ ، فَكَانَ يَوْضَعُ ذَلِكَ ٢٥ فِي بَيْتِ الْمَالِ ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَقْرَأُ عَلَيْهِ النَّاسُ نَقْرًا نَقْرًا فَيَصِيبُ كُلُّ مِائَةِ إِنْسَانٍ كَلِمَةً وَكَلِمَةً ، وَكَانَ يُسَوِّي بَيْنَ النَّاسِ فِي الْقَنَمِ ، الْمَرْءُ وَالْعِيْدُ وَالذَّكْرُ وَالْأُنْثَى وَالصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ فِيهِ سَوَاءٌ ، وَكَانَ يَشْتَرِي الْإِبِلَ وَالْخَيْلَ وَالسَّلَاحَ فَيَحِيلُ

في سبيل الله ، واشترى عاماً قطائف أُنس بها من البادية ففرقها في أرامل أهل المدينة في الشتاء ، فلما توفي أبو بكر ودفن دعا عمر بن الخطاب الأنساء ودخل بهم بيت ماله أبي بكر ، ومعه عبد الرحمن بن عوف وعيان ابن حُفان وغيرهما ، ففتحوا بيت المال فلم يجدوا فيه ديناراً ولا درهما ، ووجدوا خَيْضةً للمالك فنقضت فوجدوا فيها درهما فرحموا على أبي بكر ، وكان بالمدينة وَزَانٌ على عهد رسول الله ، صلّم ، وكان يزن ما كان عند أبي بكر من ماله ، فمثل الوزان : كم بلغ ذلك المال الذي ورّده على أبي بكر ؟ قال : مائتي ألف .

طالحة بن عبيد الله

- ١٠ ابن حُثان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة ، ويكنى أبا محمد ، وأمّه الصُّبَيْة بنتُ عبد الله بن عِمَاد الحضرمي ، وأمّها عاتكة بنت وهب بن عبد بن قصي بن كلاب ، وكان وهب بن عبد صاحب الرِّفَادَة حون قريش كلّها . وكان لطلحة من الولد محمد ، وهو السَّجَّاد وبه كان يكنى ، قُتِل يوم الجمل مع أبيه ، وعمران بن طلحة وأمُّهما حَمَنَة بنت جَحْش بن رباب بن يَثْمَر بن صَبْرَة بن مُرّة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمَة ، وأمُّها أُمَيمة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وموسى بن طلحة ، وأمّه خَوْلَة بنت القَعْقَاع بن مَعْبُد بن زُرارة بن ضَلَم بن زيد من بني نعيم ، وكان يقال للقَعْقَاع تَيْلَر الفُرات من سخراته ، ويحقوق بن طلحة وكان جواداً قُتِل يوم الحَرّة ، وإسماعيل ٢٠ إسماعيل ، وأمُّهم أُمّ أبيان بنت حُثَيْبَة بن ربيعة بن عبد شمس ، وزكرياء ويوسف وعائشة وأمُّهم أُمّ كلثوم بنت أبي بكر الصليق ، وعيسى ويحيى وأمُّهما سَعْدَى بنت صوف بن خارجة بن سنان بن أبي حارثة المُسَرّي ، وأمّ إسماعيل بنت طلحة تزوّجها الحسن بن عليّ بن أبي طالب فولدت له طلحة ، ثمّ توفي عنها فخطب عليها الحسين بن عليّ فولدت له فاطمة ، وأمّها الجَرِيّة وهي ٢٥ أمّ الحارث بنت قَسامة بن حنظلة بن وهب بن قيس بن عُبَيْد بن طريف بن مالك بن جذعاء من طي ، والصُّبَيْة بنت طلحة وأمُّها أُمّ ولد ، ومريم ابنة طلحة وأمُّها أُمّ ولد ، وصالح بن طلحة دَوَج ، وأمّه القُرْعَة بنت

- عَلَى سَبِيلِهِ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ . قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي
الضُّحَّاكُ بْنُ عُمَانَ عَنْ مَخْشَرَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْوَالِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ
ابْنِ طَلْحَةَ قَالَ : قَالَ طَلْحَةُ بْنُ عُيَيْدٍ اللَّهُ حَضَرْتُ مَسُوقَ بُقْرَى فَإِذَا رَاهِبٌ
فِي صَوْمَعَتِهِ يَقُولُ : سَلُوا أَهْلَ هَذَا الْمَوْسِمِ أَفِيهِمْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْحَرَمِ ؟ قَالَ
طَلْحَةُ : فَقُلْتُ نَعَمْ أَنَا ، فَقَالَ : هَلْ ظَهَرَ أَحَدٌ بَعْدُ ؟ قَالَ قُلْتُ : وَمَنْ أَحَدٌ ؟ ٥
قَالَ : ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، هَذَا تَبَهُرُهُ الَّذِي يُخْرِجُ فِيهِ ، وَهُوَ آخِرُ
الْأَنْبِيَاءِ وَمُخْرِجُهُ مِنَ الْحَرَمِ وَمُهَاجِرُهُ إِلَى تَخْلٍ وَحَرَّةٍ وَسِبَاخٍ ، فَإِيَّاكَ أَنْ تَسْبِقَ
إِلَيْهِ . قَالَ طَلْحَةُ : فَوَقَعَ فِي قَلْبِي مَا قَالَ ، فَخَرَجْتُ سَرِيعاً حَتَّى قَبِلْتُ مَكَّةَ
فَقُلْتُ : هَلْ كَانَ مِنْ حَدَّثٍ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَمِينُ تَبَا
وَقَدْ تَبِعَهُ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ ، قَالَ : فَخَرَجْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ
فَقُلْتُ : أَتَيْتَ هَذَا الرَّجُلَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَانْطَلَقْتُ إِلَيْهِ فَادْخُلْ عَلَيْهِ فَاتَّبَعَهُ فَإِنَّهُ
يَدْعُو إِلَى الْحَقِّ ، فَلَمْ يَزَلْ طَلْحَةُ بِمَا قَالَ الرَّاهِبُ ، فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ بِطَلْحَةَ
فَدَخَلَ بِهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ ، فَسَلَّمَ طَلْحَةُ وَأَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ بِمَا قَالَ
الرَّاهِبُ ، فَسَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ ، بِذَلِكَ . فَلَمَّا أَسْلَمَ أَبُو بَكْرٍ وَطَلْحَةُ بْنُ عُيَيْدٍ
اللَّهُ أَطْلَعَهُمَا نَوْفَلَ بْنَ خُوَيْلِدِ بْنِ الصَّلَوَيْةِ فَتَلَّاهُمَا فِي جَبَلٍ وَاحِدٍ وَلَمْ
يَنْتَهِيَا بَنُو تَيْمٍ ، وَكَانَ نَوْفَلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ يُدْعَى أَسَدَ قَرِيشٍ ، فَلِذَلِكَ سَمَّى
أَبُو بَكْرٍ وَطَلْحَةُ الْقَرَيْنَيْنِ . قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنَا فَاثِدُ مَوْلَى
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :
لَمَّا ارْتَحَلَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ ، مِنَ الْخُرَّارِ فِي هَجْرَتِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَكَانَ الْغَدُ
لَقِيَهُ طَلْحَةُ بْنُ عُيَيْدٍ اللَّهُ جَانِباً مِنَ الشَّامِ فِي عِيرٍ ، فَكَسَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ ،
وَأَبَا بَكْرٍ مِنْ ثِيَابِ الشَّامِ وَخَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ ، أَنَّ مَنْ بِالْمَدِينَةِ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ قَدْ اسْتَبَطُوا رَسُولَ اللَّهِ ، فَتَجَلَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ ، السَّيْرَ وَمَضَى
طَلْحَةُ إِلَى مَكَّةَ حَتَّى فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ ، ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ مَعَ آلِ أَبِي
بَكْرٍ فَهُوَ الَّذِي قَدَّمَ بِهِمُ الْمَدِينَةَ . قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ :
حَدَّثَنِي عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ بِنَ مُحَمَّدٍ ٢٥
ابْنَ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ قَالَ : لَمَّا هَاجَرَ طَلْحَةُ بْنُ عُيَيْدٍ اللَّهُ إِلَى الْمَدِينَةِ نَزَلَ
عَلَى أَسَدِ بْنِ زُرَّارَةَ . قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنَا مَوْسَى بْنُ
مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ ،

- بين طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل . قال :
 أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة عن عه
 عيسى بن طلحة قال : وأخبرنا مخزومة بن بكير عن أبيه عن بسر بن
 سعيد قال : أخى رسول الله ، صلّم ، بين طلحة بن عبيد الله وأبي بن
 كعب . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا محمد بن عبد الله عن
 الزهرى عن نبيد الله بن عبد الله بن حنيفة قال : جعل رسول الله ، صلّم ،
 لطلحة موضع داره . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني
 أبو بكر من عبد الله بن أبي سبرة عن المسور بن رفاعه ، عن عبد الله
 ابن بكثف عن حارثة الأنصار ، قال محمد بن عمر : سمعت بعض هذا
 الحديث من غير ابن أبي سبرة ، قالوا : لا تحين رسول الله ، صلّم ، فصول
 جبر قريش من الشام ، بعث طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد بن
 عمرو بن نفيل قبل خروجه من المدينة بعشر ليلال يتحسبان خبر العير .
 فخرجوا حتى بلغوا الحوراء فلم يزلوا مقيمين هنالك حتى مئرت هما العير ، وبلغ
 رسول الله ، صلّم ، الخبر ، قبل رجوع طلحة وسعيد إليه ، فنذّب أصحابه وخرج
 يريد العير ، فساقلت العير وأسرعت ، وساروا الليل والنهار فرقاً من الطلب .
 وخرج طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد يريدان المدينة ليخبرا رسول
 الله ، صلّم ، خبر العير ولم يتعلّما بخروجه ، فقلعا المدينة في اليوم الذى لاقى
 فيه رسول الله ، صلّم ، النفيّر من قريش ببدر ، فخرجوا من المدينة يخرضان
 رسول الله ، صلّم ، فلقياه بتربان فيما بين ملّك والسّيالة على المحجة مُنصرِفًا
 ٢٠ من بدر ، فلم يشهد طلحة وسعيد الواقعة ، فضرب لهما رسول الله ، صلّم ،
 يساهمهما وأجورهما في بدر فكانا كَمَنَ شَهِدَا . وشهد طلحة أحدًا مع
 رسول الله ، صلّم ، وكان فيمن قُتِلَ معه يومئذ حين ولى الناس ، وبأيمه
 على المسوت ، ورى مالك بن زهير يوم أحد رسول الله ، صلّم ، فاتى طلحة
 ببسده عن وجه رسول الله ، صلّم ، فأصاب خصره فقتل ، فقال حين أصابته
 ٢٥ الرمية : حَسَّ ، فقال رسول الله ، صلّم : لو قال بسم الله لَنَخلَ الجَنّةُ ، والناس
 ينظرون . وكان طلحة قد أصابته يومئذ في رأسه المصلية ، ضربته رجل من
 المشركين ضربتين : ضربته وهو مقبل ، وضربة وهو مُعرّض عنه ، فكان قد نَزَفَ
 منها الدّمَ ، وكان زهير بن الخطاب الزهرى يقول : أنا والله ضربه يومئذ .

- وشهد طلحة الخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، صلّم . قال : أخبرنا
عبد الله بن نعيم ويثلى ومحمد ابنا عبيد والفضل بن دكين عن زكرياء
ابن أبي زائدة عن عامر الشعبي قال : أصيب أنف النبي ، صلّم ، ورباعيته
يوم أحد ، وإن طلحة بن عبيد الله وقى رسول الله ، صلّم ، بيده فضربت
فبُشِلَتْ لِصُيْعِهِ . قال : أخبرنا أبو أسامة عن إسماعيل بن أبي خالد قال : ٥
أخبرنا قيس قال : رأيتُ إصْبَعِي طَلْحَةَ قَدْ شَلَّتَا ، اللتين وقى بهما النبي ، صلّم ،
يوم أحد . قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدثنا صالح بن موسى
عن معاوية بن إسحاق عن عائشة وأم إسحاق ابنتي طلحة قالتا : جرح
أبونا يوم أحد أربعاً وعشرين جراحة ، وقع منها في رأسه ثَجَّةٌ مَرِيعةٌ وقُطِعَ
نَسَاهُ (يعني عرق النساء) وشَلَّتْ إصْبَعُهُ ، وسائر الجراح في سائر جسده ، وقد ١٠
غلبه الغثى ورسول الله ، صلّم ، مكمورة رباعيته مشجوج في وجهه ، قد علاه
الغثى وطلحة محمله يَرْجِعُ به القَهْقَرَى ، كُلَّمَا أَدْرَكَهُ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
قَاتَلَ دُونَهُ حَتَّى أَسْنَدَهُ إِلَى الشُّعْبِ . قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل
قال : حدثنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا إسحاق بن يحيى بن طلحة قال : أخبرني
عيسى بن طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين قالت : حدثني أبو بكر قال : كنتُ ١٥
في أول من فاء إلى رسول الله ، صلّم ، يوم أحد فقال لنا رسول الله ، صلّم :
عليكم صاحبكم ، يريد طلحة ، وقد نَزَفَ فلم ينظر إليه ، وأقبلنا على النبي ،
صلّم . قال إسحاق بن يحيى : وأخبرني موسى بن طلحة قال :
رجع طلحة يومئذ بخمس وسبعين أو سبع وثلاثين ضربة رِيْعَ فيها جبينه
وقُطِعَ نَسَاهُ وشَلَّتْ إصبعه التي تلى الإبهام . قال عبد الله بن المبارك : ٢٠
وأخبرني محمد بن إسحاق ، عن يحيى بن عباد عن أبيه عن جده ، عن
الزبير قال : سمعتُ رسول الله ، صلّم ، يقول : أَوْجَبَ طَلْحَةَ . قال : أخبرنا
سعيد بن منصور قال : حدثنا صالح بن موسى عن معاوية بن إسحاق عن
عائشة بنت طلحة عن عائشة قالت : إني لقي بيبي ورسول الله ، صلّم ،
وأصحابه بالنساء وبينهم السُرُّ ، إذ أقبل طلحة بن عبيد الله فقال رسول ٢٥
الله ، صلّم : مَنْ سَرُهُ أَنْ يَنْتَظِرَ إِلَى رَجُلٍ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ وَقَدْ قَضَى
نَحْبَهُ فَلْيَنْتَظِرْ إِلَى طَلْحَةَ . قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال : حدثنا
إسحاق بن يحيى بن طلحة قال : حدثني موسى بن طلحة قال : دخلتُ

- على معاوية فقال : أَلَا أَبَشَّرُكَ ؟ قال قلت : بلى ، قال : سمعت رسول الله ، صلّم ، يقول : طلحة ثَمَنٌ قُضِيَ نَحْبُهُ . قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي قال : حدثنا أبو حُوَانة عن حُصَيْن عن عبيد الله بن عبيد الله بن عُتبة قال : قال رسول الله ، صلّم : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ قَدْ قُضِيَ نَحْبُهُ فَلْيَنْظُرْ إِلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ . قال حُصَيْن : قَاتَلَ طَلْحَةُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صلّم ، حَتَّى جُرِحَ يَوْمئِذٍ . قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن شريك عن أبي إسحاق : أَنَّ النَّبِيَّ ، صلّم ، بَعَثَ طَلْحَةَ سَرِيَّةً فِي عَشْرَةِ ، وَقَالَ : شُعَارُكُمْ يَا عَشْرَةَ . قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حدثنا شريك عن أبي إسحاق قال : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ، صلّم ، سَرِيَّةً ثَمَنَةً وَأَتَمَّهُمْ عَشْرَةَ بَطْلَحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَقَالَ : شُعَارُكُمْ عَشْرَةَ . قال : أخبرنا محمد قال : سمعتُ مَنْ يَصِفُ طَلْحَةَ قَالَ : كَانَ رَجُلًا أَدَمَ كَثِيرَ الشَّعْرِ ، لَيْسَ بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ وَلَا بِالسَّبُطِ ، حَسَنَ الْوَجْهِ ، دَقِيقَ الْعَرْنَيْنِ ، إِذَا مَشَى أَمْرَعٌ ، وَكَانَ لَا يُعَيِّرُ شَعْرَهُ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ . قال : أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَوْسَى قَالَ : أَخْبَرَنَا اِعْمُرُو بْنُ عُمَانَ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : كَانَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ يَلْبَسُ الْمَصْفُورَاتِ . قال : أخبرنا يَحْيَى بْنُ عُبْسَادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَسْلَمَ مَوْلَى عُمَرَ : أَنَّ عُمَرَ رَأَى عَلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ثَوْبَيْنِ مَصْبُوغَيْنِ بَيْضَاقٍ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَقَالَ : مَا بَالُ هَلَيْنِ الثَّوْبَيْنِ يَا طَلْحُ ؟ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّمَا صَبَغْنَاهُ بَمَدَنٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّكُمْ أَيُّهَا الرَّهْطُ أَيْمَةٌ يَقْتَسِدُونَ بِكُمْ النَّاسَ ، وَلَوْ أَنَّ جَاهِلًا رَأَى عَلَيْكَ ثَوْبَيْكَ هَذَيْنِ لَقَالَ قَدْ كَانَ ٢٠ طَلْحَةُ يَلْبَسُ الثِّيَابَ الْمَصْبُغَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ . قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن إسحاق عن نافع عن صفية بنت أبي عبيد أو أسلم : أَنَّ عُمَرَ أَبْصَرَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مَمْشَقَانِ فَقَالَ : مَا هَذَا يَا طَلْحَةُ ؟ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّمَا هُوَ مَدَنٌ ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ أَيُّهَا الرَّهْطُ أَيْمَةٌ يَقْتَسِدُونَ بِكُمْ ، وَلَوْ رَأَى أَحَدٌ جَاهِلٌ قَالَ طَلْحَةُ يَلْبَسُ الثِّيَابَ الْمَصْبُغَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، وَإِنْ أَحْسَنَ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ الْبَيَاضُ ، فَلَا تَلْبِسُوا عَلَى النَّاسِ .
- قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ومحمد بن عمر قالا : حدثنا إسرائيل قال : سمعتُ عِمْرَانَ بْنَ مَوْسَى بْنَ طَلْحَةَ يَذْكُرُ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ قُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ . قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن



دارالتحرير للطبع والفن

Bibliotheca Alexandrina



0632644

المس ٦ قروش - ولقراء الجمهورية والمساء ٣ قروش